

معركة الحريّات في الجنوب الحلقة المركزية لردع مخطط ضرب المقاومة وحماية النضالات الاجتماعية

يكتسب في هذا الظرف بالذات أهمية وخطورة قصوى .

□ في الوقت الذي تتقدم فيه خطوات الحل الاستسلامي ، يهيء النظام اللبناني نفسه للحل النهائي لوجود المقاومة في لبنان . في هذا المجال ، تلعب حملة تسعير العداء للمقاومة التي يشنها كامل الأسعد دورها الأساسي في محاولة تحييد غثات من الجاهليين من أجل عزل المقاومة الفلسطينية عن أهالي الجنوب .

□ أن اشتداد حملة القمع هو الجواب الوحيد الذي باتت تتلحسه السلطة في الجنوب للرد على تصاعد النقمة الشعبية ضد الفلاء والاحتكار والحيوية لأهالي الجنوب من قضايا الري والتبغ والتعليم والخدمات الصحية وغيرها . خاصة في وقت يتصاعد فيه انحياز فئات جاهلية واسعة لصف القوى الوطنية والديمقراطية ، ويشتد العداء تجاه الاقطاع السياسي وعلى رأسه كامل الأسعد .

□ تلعب حملة القمع الأخيرة ، دورا بالغ الأهمية في اسناد زعامة الأسعد ومحاولة تثبيت أركان زعامته المنهارة . وذلك لاعتبارات متعددة أهمها اثنان :

- في وقت ينفك فيه عدد من أقطاب الاقطاع السياسي عن الولاء للعهد ، يشكل كامل الأسعد ركيزة أساسية من ركائزه . أن تدعيم هذه الركيزة بشكل يحد ذاته تدعيما للعهد في وجه خصومه ، خاصة على أبواب معركة رئاسة الجمهورية .

- ومع اتساع النفوذ الجاهلي لليسار والقوى الديمقراطية في البلاد عامة ، وفي الجنوب بوجه خاص ، يشكل تدعيم زعامة الأسعد وسيلة هامة من وسائل الحد من بروز معارضة شعبية مستقلة عن السلطة بكافة أطرافها واستقطاباتها ، معارضة تضع موضع التساؤل النظام بأسره وتفقد كافة أشكال النضال من أجل انتزاع مطالبها الملحة والراهنة ، تمهيدا لمزيد من الإضعاف للنظام بأسره .

هذه هي الدلالات الأساسية لحملة

خلال الآونة الأخيرة ، عمدت السلطة التي شنت حملة قمع وأرهاب واسعة النطاق على الجنوب ، تستعيد فيها دور الأجهزة الخاصة بمعاونة أزام الاقطاع السياسي .

في الذكرى الأولى لاستشهاد نعمة درويش وحسن الحايك ، كانت الاستفزازات المسلحة من قبل أزام الأسعد . ثم كانت الحملة المسعورة ضد مركبا وميس الجبل ومجدل سلم لإغلاق مستوصفاتا وحرمان الأهالي من الخدمات الطبية البسيطة التي يدفعون ثمنها من عرق الجبين ومن تفاني الأطباء الشرفاء . وخلال تحركات ٦ شباط ، كانت الاعتقالات بحق طلاب الخيام وعدد من الأهالي . وأخيرا ، ليس آخرها ، شنت السلطة حملة مدامهمات واعتقالات واسعة النطاق يومي ٢٠ و ٢١ من الشهر الجاري بحق عدد من شباب الخيام بتهمة توزيع بيكان ضد الفلاء والاحتكار . وسبقوا إلى مرجعيون حيث تعرضوا للضرب الوحشي ، ونال ادهم - هاني عساف - تقريرا طبيا بالتعطيل لأربعة أسابيع . ولا زالت الحملة مستمرة . يوم السبت الماضي اعتقل شابان من الخيام التي يكن كل ذنبها في أنها ترفض الركوع والاستسلام . كما شملت الاعتقالات ميس الجبل والنبطية . التهم : الكتابة على الحيطان ضد الفلاء والاقطاع . المشاركة في التظاهرات ، والتحرش عليها .

وتجري كل هذه الحملة في ظل قانون الطوارئ المفروض على الجنوب الذي بات يكتسب في الجنوب مضمونا سياسيا لا صلة له بالنقمة بالوضع على الحدود . ففي الوقت الذي تشتر فيه الابواب للقوات الاسرائيلية تسرح وتفرح ، وتقتل وتدمر دونما رادع ، تستخدم حالة الطوارئ غطاء لعودة الأجهزة غير المدنية لتسيير أمور الجنوب والتحكم فيه ، في ظل سلطة تدعي أن أبرز منجزاتها أنها حررت البلاد من سيطرة الأجهزة . ان تجدد موجة القمع في الجنوب

القمع الأخيرة التي تشنها السلطة وأزام الاقطاع على الجنوب . من هنا يكتسب النضال من أجل الحريات الديمقراطية في الجنوب معناه الاستثنائي . ومن هنا بشكل استمراري فرض حالة الطوارئ على أهالي الجنوب وسيلة قمع ليس ضد أهالي الجنوب وحدهم ، وإنما ضد المقاومة الفلسطينية وكافة القوى الوطنية والديمقراطية اللبنانية .

أن النضال من أجل الحريات الديمقراطية في الجنوب بات الحلقة المركزية الآن في مختلف جوانب النضال الوطني والاجتماعي في لبنان . أن معركة الحريات في الجنوب هي معركة حماية المقاومة الفلسطينية ومعركة صون حريتها في مواصلة النضال بالاشكال التي تختارها ومن أجل الأهداف التي تحددها .

ومعركة الحريات في الجنوب هي معركة حماية نضال أهالي الجنوب للتحرر من سطوة الاقطاع السياسي المحتضر ومن أجل الخلاص من حالة الفقر والبؤس والاهمال التي يعيشون في ظلها .

ومعركة الحريات في الجنوب هي كذلك معركة حماية النهوض الوطني الجماهيري المتصاعد والذي تفجر في الساعات من شباط في الجنوب بالذات الذي اضرب وتظاهر وقطع الطرق من أقصاه إلى أقصاه ، ملخصا بذلك نقمة الجماهير اللبنانية بأسرها ضد الفلاء والاحتكار وأدانتها لنضال اليمن النقابي .

ومعركة الحريات في الجنوب هي أيضا معركة حماية حق العمل النقابي والحزبي ، خاصة في الوقت الذي يشكل فيه الجنوب ركيزة أساسية للحركة النقابية التقدمية - اتحاد عمال الجنوب - كما يشكل مجال اتساع نفوذ اليسار والقوى الوطنية الديمقراطية على حساب الاقطاع السياسي .

أن السلطة تولي أهمية استثنائية لادوات قمعها في الجنوب ، وعلى الأخص حالة الطوارئ والأجهزة الخاصة غير المدنية . ويكتسب القمع في الجنوب معناه الاستثنائي في الجنوب لأنه أسلوب الهجوم الرئيسي ليس فقط على صعود الحركة الشعبية وإنما أيضا وبشكل خاص على المقاومة الفلسطينية وحريتها في الحركة ومستقبلها على الأرض اللبنانية من أجل تطبيق الترجمة اللبنانية للحل الاستسلامي الذي اغتنته فك الارتباط المصري - الاسرائيلي .

لكل هذه الاعتبارات تكتسب معركة صد حملة الدولة وخوض معركة الحريات في الجنوب معنى استثنائيا في هذا الظرف بالذات من أجل حماية المقاومة الفلسطينية ، ورفع الظلم والاهمال عن أهالي الجنوب ، وحماية نهوض الحركة الشعبية ضد الفلاء والاحتكار والتحكم الرأسمالي الاقطاعي .

وفي رأس مطالب هذه المعركة رفع حالة الطوارئ عن الجنوب التي تغطي فرض الحكم العسكري عليه . هذا هو المطلب الذي ترفعه الأحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية منذ أعيد فرضه . ولكن المهرجان الشعبي الحاشد ضد قمع الحريات - الذي دعت إليه هذه الأحزاب والقوى - بأدلة سلسلة من النضالات من أجل صد حملة السلطة ورفع حالة الطوارئ وضرب تسلط الاقطاع وأزامه !

فك الارتباط على الجوانب
بين النضال المصري والشروط السورية

الجمعي
أسبوعين
سبائين
عربيين

بيروت ٣/٤/١٩٧٤ - العدد ٦٦٠ - السنة ١٣ - المجلد ٢٥ - د.ل



في الذكرى الخامسة لتأسيس الجبهة الديمقراطية

طريق اليسار .. طريق النصر نعم .. للسلطة الوطنية الفلسطينية

الأسباب وراء استعجال الصدام مع المقاومة الفلسطينية في لبنان

الدَّجَانُ التَّاسِيسِيَّةُ لِلْعَمَالِ
الزَّرَاعِيِّينَ تَسْتَعِيدُ نَشَاطَهَا

يوم الخميس نفذت الحركة الطلابية في لبنان اضرابا شاملا شمل الجامعات والثانويات ودور المعلمين والمهنيات . وقد اتخذ هذا القرار بمطو اكثر من ٥٠ اتصافا ورابطا في اجتماع عقد مساء الثلاثاء . هذا وجاء التحرك كخطوة أولى ردا على سياسة المباطلة والتسويق التي تقاها الحركة الطلابية تجاه السلطة الزمنية .

المطالب في الجامعة اللبنانية : انشاء
الكتليات التطبيقية وتغذية النهاء الجامعي
المرحد وتأمين المساكن الطلابية وانشاء تعاونية
استهلاكية والفاء مسكني الكفاة وخفي راسك
الانساب الى نفاية الحامين وتوسيع الماسك
التطبيعي المتفرغ وتغذية الضمان الصحي
والمرح الوطنية . من جهة اخرى المطالبة باقرار
الملك التعليمي في دور المعلمين وتعديل نظام
الامتحانات وزيادة المسح واقرار حق النظم
التنابي لطلاب الدور وثانويين . والفاء
التكاريبي القسم الاول وتوسيع القسم الثاني
والفاء الشهادة المهنية الثانوية العليا لدى
المهنيين ...



الطلاب البنائيون في بلجيكا يتضامنون
مع مطالب الطبقة العاملة والجماهير
الكادحة في المعركة ضد الاحتكار

عقد الطلاب اللبنانيون جمعية عمومية في لوزان - بلجيكا يوم العاشر من شباط الماضي لفتحها في الحركة التي توضعها الحركة الشعبية اللبنانية ، بقيادة اهله وقواها الوطنية والتقدمية ، ضد الفساد والاستعمار . وقرروا الترشح القلبية :
نحن الطلبة اللبنانيين في بلجيكا نرى ان موجة الغلاء التي يبلطن في البذلة الاسيرة قد مست جميعاير الشعب اللبناني كما استفتا في الصميم كينته لهذا الشعب .
ان ارتفاع الاسعار الجبونية جعلت من الشعب اللبناني ان يتذمر ويتحرك وكان نتيجة اعلان اضراب عام في ٦ شباط وانضموا الى الحراك العالمية والشعبية الحققة والمعة .
- تضفيح الاجراءات وقرار مشروع اسفلت الشمية .

— تعيد الاسعار واقرار ٢٠٠ ل.ل كل
ادنى للاجور .
— ضرب الاحتكار وجعل استيراد المواد
الغذائية بيد الحكومة .
الفاء المادة ٥٠ من قانون العمل « الصرف
الكفي » .
ولكن توالت القيادات السياسية والثقافية
اليمينية مع الدولة كدالة فعالة بيد المختارين
اضلعت الاضراب وحطته جزئيا وهكذا نرى
انه من اسباب ارتفاع الاسعار طبيعة النظام
البلطاني « الاقتصادي والاجتماعي » الذي
كان نفعه :

أ - تضخم النقد الذي نتج عنه انخفاض
القيمة الشرائية لليرة .
ب - جعل المصارف تحت رحمة هيئة من

اصحاب الامتياز
محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي
للمحانة والطباعة والنشر

المدير الإداري
باسم نعمة

٢٤٧٥٥٢ — ص ٨٥٧ — بيت المقدس

عندما تم الانفراد المصري باتفاق
على الإلتصاق على الجبهة المصرية
عمال المصانع في طرابلس
يؤسسون نقابة ويمثلون مطالبهم
عقد عمال المصانع في طرابلس في أوائل
شباط اجتماعا موسعا حضره ستون عالما بالحل .


مصريا فقط دون العمل على تحقيق اتفاق مماثل على الجبهات العربية الأخرى .

وقد ربط السادات نفسه باتمام اتفاق على الجبهة السورية قبل الذهاب الى مؤتمر جنيف . وقد كانت القيادة السياسية المصرية بحاجة شديدة الى ذلك حتى لا تنتهم على الصعيد العربي بأنها تخلت عن سوريا . . ومن أجل ذلك سمعت القيادة السياسية المصرية على ايجاد جو عربي موحد نسبيا كى تدفع باتجاه فك الارتباط على الجبهة السورية . ومن هنا كانت رحلةفهي والسقاى الى واشنطن بعد الضغط على سوريا بأن تخفف من شروطها مقابل مبادرة جديدة لكيسنجر .

وبالمقابل كانت اسرائيل تستعجل هذه المبادرة الامريكية لتحل مشكلة الاسرى الاسرائيليين في سوريا ، ولكن ضمن شروطها المتصلبة ، وهي الانسحاب من الاراضي المحتلة بعد حرب تشرين فقط دون الانسحاب بالانسحاب الكامل من الجولان .

دولية وحضور مؤثر جينف، و الافراج عن الاسرى الاسرائيليين .
ومن الواضح ان القبول السوري الاولى باعطاء عدد الاسرى واسماهم لا يعني التخلي عن ورقة الاسرى ، اذ ان الافراج عن الاسرى مشروط بالوصول الى اتفاق يحدد .
وهنا تبدو أهمية التمسك بالشروط السورية تجاه « فك الارتباط » لان اسرائيل تهدف من مشروعه الخاص بفك الارتباط ان تنتهي العمليات العسكرية على الجبهة السورية دون الالتزام بأي انسحاب كامل من الجولان ، ومن هنا كان مشروعهما ينص على اقامة منطقة مجردة من السلاح في المناطق التي احتلت بعد حرب تشرين فقط ، على ان يتم تخفيض قوات الطرفين الى حدود هذه المنطقة التي يتم منها الانسحاب وان تفصل بينهما قوات الطوارئ الدولية . .

رفی ظلم العالم الامیر کیے !



لقد استطاعت منظمة التحرير ان
تفرض وجودها والاعتراف الشرعي
بها على الصعيد العربي والدولي
كما حدث مؤخرا في مؤتمر القمة
الاسلامى في لاهور .

ولا شك في ان هذا الاعتراف
المتزايد على الصعيد العالمي بكون
منظمة التحرير هي الممثلة الشرعية
الوحيدة يزيد من عزلة النظام
الهاشمي ويمنعه من ادعاء تمثيل
الشعب الفلسطيني .

ولكن لم يزل المخطط الأمريكي
والحل الأمريكي - الهاشمي
- الاسرائيلي يراهن على فك
هذا التضامن العربي والعالمي
بالمقاومة ، من خلال تجزئة الانسحاب
الاسرائيلي ، ومن خلال فرض
الشروط الامريكية - الاسرائيلية
في التسوية ..

ان سلوك القيادة السياسية
الصرية وإجابتها التي لا حدود
لها تجاه السياسة الامريكية يلعب
دورا سلبيا في ذلك .
ومن هنا تتضح اهمية الوقوف
بصلابة وطنية ضد سياسة الاستسلام
امام الامبريالية الامريكية التي
تحاول بعد ان رغمت اعلامها في مصر ،
ان تفرض الحل الامريكي من خلال
تصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية
ومن هنا فان النضال من اجل
افشال هذا المخطط الامبريالي هو
الوجه الاخر للنضال من اجل انتزاع
الحقوق الوطنية الفلسطينية من
براس النظام الهاشمي والاحتلال
الاسرائيلي .

الأسباب وراء استعجال الصدام مع المقاومة الفلسطينية في لبنان



استمر خلال الأسبوع الماضي تحرك القوى الخارجية والداخلية صاحبة المصلحة في استعجال ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. لم ينقطع القصف الإسرائيلي للمناطق الحدودية يوماً واحداً. وباتت الضغوط الأمريكية على لبنان من أجل « حل مسألة الوجود الفدائي جزياً » مرشحة لتتسبب المزيد من النفل مع مجيء السفير الجديد « غودلي » وهو من هو في عالم المخابرات المركزية وجرائم البشعة في أكثر من منطقة من العالم. أما الرجعية الداخلية فقد مضت في نضالها التحريضي للثوب على المقاومة الفلسطينية، فجري وضع بعض الأجهزة في حالة استنفار كامل على امتداد منطقة الجنوب واستمرت حملة الاستفزازات التي ينظمها عملاء الإقطاع السياسي في المنطقة ومعهما حملة القمع الواسعة التي تشنها أجهزة السلطة ضد الوطنيين والتقدميين. كما تصاعدت الادعاءات عن عمليات وهيمتهزغومة تقوم بها المقاومة الفلسطينية وينذر بها العدو الإسرائيلي (البربر) قصفة المستنير. ورغم أن المقاومة كشفت كذب الادعاءات المذكورة فإن حملة التضخيم مستمرة في هذا الاتجاه، كما هي مستمرة أيضاً التحركات والإجراءات التي لا يمكن تفسيرها إلا على أنها تهديد لاتصال صدام واسع مع حركة المقاومة والقوى الشعبية الملتفة حولها.

لا بد في هذا المجال من تكرار القول ان إسرائيل ترمي من وراء عدوانها المستمر على الأرض اللبنانية إلى تحقيق غرضين متلازمين: الأول - تحويل مسألة حدودها مع لبنان إلى بند رهن في جدول أعمال التوسيع الاستعماري التي تسعى، مدعومة من الولايات المتحدة، إلى فرضها على المنطقة العربية. ومن الواضح أن نظرية الحدود الآمنة التي تشكل قاعدة المطالب الإسرائيلية على هذا الصعيد تغرض ترتيبات مع الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة قواعدها تتركس التوسع الصهيوني في أراض عربية ذات أهمية استراتيجية عسكرية والاكتفاء من المناطق المزروعة السلاح والموارد الدولية (قوات الطوارئ). هذه الاطماع الإسرائيلية لا تنجو منها الأرض اللبنانية بالطبع. بسل أنه من غير المنطقي أن تمارس إسرائيل كل هذا التشدد في رفضها الانسحاب من مرتفعات الجولان، « لتتساج » بالقبائل مع لبنان قرضى مختارة يحدود الهدنة المبنية عن حرب ٤٨ أساساً « للتسوية الشاملة » في حلقتها اللبنانية. لقد أعلنت إسرائيل أكثر من مرة أن هنتها مع لبنان أصبحت غير ذات موضوع وأنه لا بد من ترتيب جديد لمسألة الحدود بجل الجليل الأعلى يبنى عن الأعمال « العدائية »! وهي حين أطلقت على القسم الأكبر من العرقوب اسم « فتح لاد » - أي خط فتح - كانت تهدد لما سوف تطرحه من مطالب في هذا المجال. ومنذ نهاية حرب تشرين بدأت إسرائيل تنصرف على أساس أنه قد آن الأوان للانفصاح عن المطالب المذكورة. فالحل الاستعماري الأمريكي الصهيوني، الذي باتت محاولات

عرضه على المنطقة راهنة عملاً، لا يكتل إذا ظلت حلقة اللبنانية مفتوحة. لذا لا بد أن تلجأ إسرائيل إلى تصعيد التوتر العسكري على الجبهة اللبنانية من أجل تضخيم مسألة حدودها مع لبنان وفرضها في النهاية عنصراً من عناصر المساومة الشاملة وصولاً إلى تحقيق مطلب « الحدود الآمنة » مع جميع الدول العربية، أن الإبحار بأن مسألة الحدود مع لبنان سوف تبقى معلقة ومصدراً للانفجارات العسكرية ما لم يوضع لها ترتيب جديد ونهائي. هو الفرض الثامن وراء استمرار القصف الإسرائيلي لأراضي الجنوب بوتيرة عالية منذ حرب تشرين حتى الآن. والآن يخيف نفسر المفارقة الفعلية القائمة بين تصعيد الاعتداءات الإسرائيلية من ناحية وبين امتناع المقاومة منذ أشهر عن القيام بأية عمليات ضد المستعمرات الإسرائيلية الفاحشة للأرض اللبنانية من ناحية ثانية!؟

أما الفرض الثاني - الذي نرسمي إسرائيل إلى تحقيقه من وراء عدوانها المستمر فهو خلق الأجواء الآمنة للرجعية اللبنانية كي تتمكن من الاضطلاع بالدور الموكول إليها تنفيذه، في إطار الحل الاستعماري، دور الإداة الضرورية للنضال الوطني الفلسطيني والقوى الشعبية الملتفة حوله. فالحل الاستعماري يستهدف، في جملة ما يستهدفه، طمس الوجود الوطني المستقل للشعب العربي الفلسطيني. وهو أمر يعني على الساحة اللبنانية ضرب حركة المقاومة ومصادرة الحقوق والحريات الوطنية والديمقراطية التي انتزعها الجماهير الفلسطينية بنضالها وبتحالفها المكن مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية. وإذا كان تجديد الحاق الأراضي التي يمكن أن تجلو عنها إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة بالنظام الهاشمي يشكل محور الحل الاستعماري في حلقة الفلسطينية، فإن هذا المحور لا يكتل إلا بضرب الحركة الوطنية الفلسطينية عموماً - بما هي حركة كراع صلب وسياسي وجهازمري تناضل في سبيل الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره الوطني على أرضه - ثم تحويل القضية الفلسطينية مجدداً إلى قضية لاخمين يجري ألبت عن حلها في إطار مشاريع التعميش والتوطن والتجهيز ولا شك أن انتزاع القاعدة اللبنانية الراهنة من يد المقاومة يشكل هدفاً مباشراً من أهداف الحلف الأمريكي الإسرائيلي على طريق طمس الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني.

النظام اللبناني .. وسياسة الانتظار

حتى الآن كان النظام اللبناني بمجمله يبدو غير متمثل في الاستجابة الكاملة للضغوط السلطة عليه.

بالتسوية لقضية الحدود كان مآزق النظام اللبناني وما يزال يبدو على القهر التالي: هو من ناحية لا يريد قبول أي تغيير في خطوط الهدنة، لكنه لا يصور من ناحية ثانية إمكان البقاء بعيداً عن « التسويات النهائية » التي يجري تداول مشاريعها في المنطقة. لذا لم يعد يكفي أن يكرر في هذا المجال موقفه السابق القتال « بأن الهدنة هي الصيغة الوحيدة التي تحكم الوضع القائم مع إسرائيل ولا علاقتين بآلية مشاريع إلى قضية لاخمين يجري ألبت عن حلها في إطار مشاريع التعميش والتوطن والتجهيز ولا شك أن انتزاع القاعدة اللبنانية الراهنة من يد المقاومة يشكل هدفاً مباشراً من أهداف الحلف الأمريكي الإسرائيلي على طريق طمس الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني.

المفاوضات يفرض التسليم مسبقاً بأن مسألة الحدود مع إسرائيل هي مسألة معلقة عملاً تتطلب الحسم - وهو جوهر المطلب الإسرائيلي - أمام هذه العقبة اختصر النظام اللبناني تجديد جهوده الرامية إلى الحصول على مقعد في المفاوضات وانتظار ما سوف يتم على الجبهات العربية الأخرى. أي أن الصيغة التي انتهى إليها لبنان الرسمي في هذا المجال كانت صيغة قبول مخاطر العدوان الإسرائيلي المستمر على الجنوب قسراً أخرى وعدم الاستعجال في وضع ملف الوضع على الحدود الجنوبية داخلياً وعربياً ودولياً.

أما بالنسبة لقضية الوجود الوطني الفلسطيني لبنان، فإن النظام اللبناني قد أصبح كثيراً عن موقفه في هذا المجال حين أعلن إقفاله بعد حرب تشرين مباشرة « أن لبنان لن يقبل بأي وضع لا ينطوي على حل لشكلة الشعب الفلسطيني » بلوحيين بالاقترام على خطوات تضع حداً للمناصب الإبنية والاقتصادية التي يملكها لبنان بسبب استمرار هذه المشكلة على أرضه « أي بسلام آخر كان موقف النظام اللبناني تجاه قضية الشعب الفلسطيني وما يزال ينض على محور رئيسي: التطلع إلى الخلاص من الوجود الوطني الفلسطيني المستقل على أرض لبنان. تبقى الطريقة التي يمكن أن يتحقق من خلالها هذا الخلاص. وهنا لم يكن النظام اللبناني متجعلاً أيضاً. عند علمه تجارب الحملات التصفية العنصرية التي شنها ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية أن التمس الذي يتوجب عليه دفعه في هذا المجال بأهت جذا، وأنه ما لم توفر الشروط الداخلية والعربية الملائمة فإن القتل سوف يكون التصيب العنصري لكل صدام يأتي في غير أوانه.

ومن هنا كان أيضاً موقف الانتظار الذي انتهى إليه النظام اللبناني في مواجهة ما يعتبره « مشكلة الشعب الفلسطيني ».

الانتظار حتى تصل اجتهات « التسوية » الراهنة في القطعة التي نهايتها. فلما حملت التهايت المذكورة معها خلا ما يور للشعب الفلسطيني إمكانية انتزاع حقه في تقرير مصره على أرضه، فإن الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان يصبح حلقة تابعة للأصل وعندها يتقدم لبنان الرسمي بمطالبه على هذا الصعيد. أما إذا نعت التسوية على حساب الشعب الفلسطيني كليا فإن النظام اللبناني سوف ينهاه من قبله لنزجته الحل الاستعماري هذا على أرضه باتجاه التصام مع الوجود الوطني الفلسطيني وقبول المخاطر العجيبة من ذلك.

ولكن .. إذا كانت سياسة انتظار ما سوف يحسمه تطور « التسوية الشاملة » قد شكلت على امتداد الأشهر الماضية محور

البقية على الصفحة ١٥

الفلاء يضرب الريف

ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية يهدد بخراب الفلاحين وأسعار المنتجات الزراعية تنضاعف في الموسم القادم

نظرة إلى الأسعار تبين لنا الفرق الهائل بين أسعار هذا العام وأسعار العام الماضي. وهذه المقارنة التي نقدمها يعرفها كل مزارع لأنه يبدأ يشقري السماد والبذار ويقارن مصيبته في هذا العام بمصائبه في العام السابق:

موجة جديدة من غلاء الاسعار تضاف إلى الموجة الحالية وتضرب بالميم المستهلك الفقير والمتوسط. وابن الريف يعرف أن كسل معالجات الدولة لقضية الغلاء لم تطاله بشيء فلا زيادة العشرة بالئة للعمال تفيد ولا تخفيض الإيجارات يعينه لأن لا

والغراب. وإذا كان هذا الغراب سيصيب مباشرة أبناء الريف العاملين في الأرض فإن نتالجه ستصيب الشعب اللبناني بكامله من خلال مظاهر الأزمة الزراعية المقبلة. إن الخطر الرئيسي لأزمة الزراعة في الوقت الحاضر هو ارتفاع كلفة الإنتاج، ارتفاع أسعار السماد، وبن البذار وبن الادوية الزراعية كما يضاف إلى ذلك كلفة ايجاد الأرض التي رفعها الاقطاعيون والملاك الكبار حوالي الضعف. فاصبح ضمان الدونم يفراوح بين ١٠٠ - ١٥٠ ليرة لبنانية. أن



نتائج ارتفاع كلفة الإنتاج على المزارع والمستهلك

ان هذا الارتفاع لكلفة الإنتاج الزراعية هذا العام والذي يصل إلى ضعف ما كان عليه العام الماضي له عدة نتائج بالنسبة للمزارع اولها صعوبة شراء البذار والسماد اصلاً، خاصة في وقت يمتنع فيه الوسطاء المحليون عن التسليم للموسم كما كان يجري في الاعوام السابقة. وحجة هؤلاء هذا المصا انهم يريدون ثمن السماد نصفه مدفوع سلفاً والنصف الآخر للموسم بزيادة ثلاثة قروش لكل الواد على الأقل. ثانياً ان المزارع سيتكبد ديوناً اضافية ويقع تحت قبضة المربين هذا أمر يصيب مباشرة المزارعين الصغارشكل أساسي ثم المزارعين المتوسطين ولا يصيب المزارعين الكبار الذين يملكون عادة الراسمال وادوات الإنتاج اللازمة للزراعة.

بهم عند جني الحاصل ويعدون انفسهم لعية كبرى ستصيبهم: فإذا كانت كلفة الإنتاج ارتفعت الآن إلى الضعف فإن أسعار الإنتاج يجب أن ترتفع إلى الضعف أيضاً حتى لا يخسر المزارع. فمثلاً إذا كان العام الماضي يساع كيلو البازيلا بـ ٤٠ قرشاً فيجب أن يكون سعره هذا العام ٨٠ قرشاً. وإذا كان كيلو البطاطا يصف ليرة العام الماضي فيجب أن يكون هذا العام بليرة واحدة وهكذا دواليك بالنسبة لكافة المنتجات الزراعية الأخرى. والمزارع يعرف أن الدولة لن تتدخل مطلقاً من أجل تأمين تصريف الإنتاج الزراعي وانها ستترك المزارعين بعد أشهر عرضة للدمار في لبنان.

تشهد منطقة البقاع حالياً سلسلة من التحركات في أوساط الفلاحين على مختلف فئاتهم، وتمتد إلى مختلف الفئات الشعبية الأخرى، انطلقت هذه التحركات من مهرجان الشهدن الذي عقد في قرية بئر الياس التي سلسلة الاجتماعات التي تعقد حالياً في القرى والتي تتوسع نقاشاتها لتبحث القضية الزراعية برمتها. وأبرز ما تشهده المنطقة حالياً هو التوافد الضخم للفلاحين إلى الاجتماعات التي يعان منها النظام اللبناني والتي تعالج على سيطرة الاحتكارات على كافة موارد الإنتاج قد بدأت تظهر آثارها بشكل فادح على الريف اللبناني ككل. وإذا كانت منطقة حاليها هو لم تأخذ حجتها الواسع كما اتخذته في المدن فلكون الريف في قسم أساسي منه لا يزال يعيش في مخزون من المواد الغذائية تكفيه طيلة الشتاء. ولكن الآن ومع بداية الموسم الزراعي بدأت مظاهر أزمة الغلاء تظهر بشكل فاضح منذرة هذه المرة بخراب عملي سيطال الفلاحين والمزارعين الصغار والمتوسطين ويهدد بتدمير الإنتاج الريفي ومزيد من الفقر. وإذا كانت مظاهر أزمة الغلاء في الزراعة قد برزت أولاً في البقاع فلكون هذه المنطقة تشكل مركز الثقل الزراعي في لبنان.

أسعار الأسمدة الكيماوية «بالجملة»

كما يسيلها التجار إلى الوسطاء المحليين (أصحاب الكراجات)، وعند المبيع بالمفرق للمزارع يزداد الإحيط الخي بها لا يقل عن ثلاثة قروش على الكيلو الواحد.

النوع	الطن ل.ل. ١٩٧٣	الطن ل.ل. ١٩٧٤
غوسفات وطني إنتاج سلماكا	٩٠	١٨٠
سلفات الامونييك	١٤٠	٢١٠
نترات الجير	١٧	٢٥
نترات الامونييك عيار ٣٤٥	١٩	٢٧
نترات الامونييك عيار ٢٦	٢١	٢٨
نترات الشيلي	٢٤	٢٧
نيتروفسكا	٢٨	٥٠٠ - ٦٠٠

النوع	الكيلو ق.ل. ٧١٩٣	الكيلو ق.ل. ١٩٧٤
الفاول	٦٠-٨٠	١٠٠-١٢٥
بازيلاء بصري	١٢٥	٢٠٠-٢٢٥
بازيلاء بلندي	٧٠-١٠٠	١٧٥-٢٠٠
لوببياء فرنجية	١٢٥-١٤٠	٢٧٥-٣٠٠
بطاطا بلندي	٢٠-٢٥	٤٥-٥٠
بطاطا بصري	٥٠	٧٥-٨٥

النوع	الكيلو ل.ل. ١٩٧٣	الكيلو ل.ل. ١٩٧٤
زيت شحمي	١٢٥	٢٤٠
جنزارة	٣٧٥	٨٤٠
روح الجنزارة	٤٤٠	٦٤٠
دهنات ٤٠ بالنة سائل	٦٥٠	١١٤٠
دود ٥٠ بالنة شرقي	١٢٥	٢٤٠
كبريت غروا	١٤٠	١٦٥
باراتيون ٥٠ بالنة	٤٠٠	٨٤٠
فوسفور الزنك	٥٤٠	٧٤٠
دييتركي	١٠٤٠	٢٠٤٠
فلاورن	٢٦٤٠	٣٦٤٠

النضال، الذي بلغه المقاومة وعن منجزاتها السياسية تابع يقول : ان نضال المقاومة الفلسطينية في سبيل تخليص قطاعا عريضا من الجماهير الفلسطينية من نير الاحتلال ومن كابوس العودة الى نير تسلط حكام عمان وفي سبيل اقامة سلطة وطنية على ما يتم تحريره من الارض الفلسطينية يرتدي اهمية من الدرجة الاولى ... فالحقبة الفلسطينية الان امام خيارين واضحين : اما تمكين المقاومة من تحقيق المهمات الانية وارساء قاعدة متينة لتابعة النضال حتى تحقيق كابل اهدافها، واما ايصالها الى الطريق المسدود، الذي يعني شكلا اخر من اشكال التصفية .

واختتم الرفيق سهيل طويلا خطابه قائلا : اننا اذ نعيش في هذه القامضة، مناسبة الذكرى الخامسة ليلاد الجبهة الديمقراطية الشعبية، نضالها ونضال المقاومة الفلسطينية وشهادتها وشهداء الحركة الشعبية في دعمها والدفاع عنها، نؤكد ان حزيننا الشيعيوسى اللبناني سيقى وفيما لواجب النضال جنبا الى جنب مع المقاومة الفلسطينية ضد كل ما يستهدفها من تأمر امبريالي رجمي ، وفي سبيل دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره على ارض وطنه.

ثم القى الاستاذ وفيق الطيبي كلمة الصحابة الوطنية اللبنانية فقال : « لقد عانى الشعب الفلسطيني طويلا من حالة التفتت والضياع التي عاشها بعد عام ١٩٤٨، حيث كان اقصى ما يطمح اليه هو ان يعترف له في الحياة، واضاف ان يجرى اليوم وتخرج دفعة من المقاتلين بالاسم واحتفالا ان اكسد ان الثورة الفلسطينية مستمرة في نضالها، وهي التي اغت حركة التحرر في العالم العربي بتجارها الثورية. ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في تقرير مصيره واقامة سلطنة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وليس الملك حسين ولا غيره ممن يتكبرون لرادة الشعب الفلسطيني. واضاف يقول في ختام كلمته : التاريخ انتم لانكم انتم الذين تصنعوا التاريخ » .

كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي وتكلم الاستاذ فايز الفقيه عن الحزب التقدمي الاشتراكي فقال : باسم الحزب التقدمي الاشتراكي ومن موقع النضال التقدمي الاشتراكي نحياكم كفاحكم المعني البطولي وتضحياتكم. ومن وجهة نظرنا وفي هذه المرحلة الحاسمة والخطيرة من تاريخ النضال الفلسطيني والعربي نرى وحدة جميع فصائل الثورة الفلسطينية هي عامل هام وضروري في قوة الثورة العربية الفلسطينية واستمرارها وعلى المستوى اللبناني فان تعاون وتحالف ونضال المقاومة الفلسطينية المسلحة مع جبهة القوى والاحزاب التقدمية عامل هام في قوتها وفي وقوفها امام المؤامرات الرجعية الطائفية .

واختتم الفقيه كلمته قائلا : « ان السلطة الوطنية في الضفة والقطاع سوف تصالوا اسرائيل والصهيونية والرجعية العربية والامبريالية ان تغرقها من مضونها الوطني. ومن بدء الحركة الصهيونية والشعب الذي يملك نضال المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان والانظمة الوطنية وكسل الحزب في الوطن العربي وكل قوى التحرر العالمي سوف تكون سندا وعونا للمقاومة الفلسطينية المسلحة » .

كلمة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل ثم تحدث الرفيق عربي عواد ، احد الثائين ، الذين ابعدهم سلطات الاحتلال من الضفة الغربية . وقد قوطع الرفيق عواد اكثر من مرة بعاصفة من التصفيق والتهافت بحياة الثورة والجبهة الوطنية الفلسطينية ونضال شعبنا في الداخل من اجل حق تقرير المصير واقامة السلطة الوطنية

الرفيق نايف حواتمة :

اننا نختلف بالذكريات الهامسة لدمشقك يسار الثورة الفلسطينية ايدولوجيا وسياسيا ونظيميا ليمكنك لهذا اليسار من اتخاذ السياسة الشجاعة والجريئة .

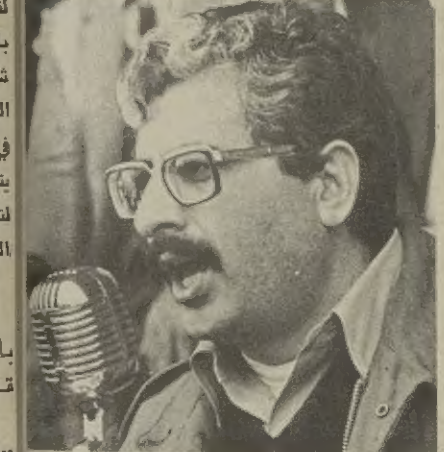
وجاء في كلمة الرفيق عواد : باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية في ارضنا المحتلة، وجماهيرنا في الضفة الغربية وقطاع غزة نتوجه بالتحية، تحية النضال والكفاح الى الجبهة الديمقراطية الشعبية في الذكرى الخامسة لتأسيسها، كما نتوجه ايضا تحيتنا الى باقي فصائل المقاومة وكل قوى الثورة الفلسطينية، التي تحمل مكانة كبيرة في نفوس شعبنا الفلسطيني كله داخل الاراضي المحتلة وخارجها .

ان مجرد وجودنا نحن المبعدين الفلسطينيين يعني اننا نحن نملك جديدا على وحدة شعبنا الفلسطيني وعلى وجوده النضالي رغم كل المحاولات التي بذلت والمؤامرات والجازر الملاحقة التي تستهدف تصفية هذا الشعب وثورته وقضيته الوطنية . وفي ايها هذه ، دخلت ثورتنا ودخل معها كذلك النضال العربي مرحلة جديدة ووضعنا جديدا يستحق التقدير والتقييم ويستحق خطة جادة للعمل . وفي هذا المجال لا يسعنا الا ان نقدم بالتحية والتقدير للجبهة الديمقراطية الشعبية لانها تحلت بالجرأة والشجاعة والموضوعية معالجة المرحلة الجديدة التي نمر بها ثورتنا ووبر بها نضال شعبنا كله . ان شعبنا في الضفة والقطاع منذ الايام الاولى للاحتلال وضع راية النضال والمقاومة ورفض السير في طريق الاستسلام والمساومة وقد شهدت ارضنا المحتلة فصائل متنوعة من المقاومة المسلحة والجمهورية والسياسية شاركت فيها جميع فئات شعبنا وطبقاته الوطنية، رجاله ونسائه وولايه وعياله وظلته ومتفقيه ونجاره .

الجبهة الوطنية في الداخل جزء من منظمة التحرير رغم كل تلك الظروف فان شعبنا لم يضل الطريق بل تابع مقاومته للاحتلال واتجهت جهوده لتجميع القوى الوطنية في جبهة واحدة المقاومة المحتل. وهكذا نشأت الجبهة الوطنية الفلسطينية في منتصف اب ١٩٧٢ مستندة الى اساس موضوعي ، حيث ان الاحتلال يهدد كل شعبنا بخلف فثمة وطبقاته الوطنية. فالاحتلال لا يميز بين عامل وفلاح، وتاجر او صاحب ارض او رجل دين ولا بين الوطنيين عموما مهما اختلفت اتجاهاتهم الايديولوجية. ومن هنا نشأ الاساس الموضوعي لهذه الجبهة، التي جاء تشكيلها ردا على محاولات الصهاينة وحكام عمان الرجعيين في تزييق وحدة شعبنا. وقد جاء برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية يؤكد انها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. لقد جاءت حرب تشرين لتحدث تحولا كبيرا في وضع شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة. فهذه الحرب نسفت كثيرا من المفاهيم والاساطير والاورام وزعزعت نظرية جيروت النخوع العسكري الاسرائيلي، وبددت سحب التزيير والتفريق والافتراء على البلدان الاشتراكية، التي اثبتت من جديد انها صديق صادق لشعبنا الفلسطيني وللشعوب العربية وعزت هذه الحرب كذلك مواقف حكام عمان، الذين وقفوا مواقف متخالفة ومخزية عزلتهم امام الشعب الفلسطيني وامام الشعوب العربية. بعد الحرب لبقاوم من جديد ونجوم وثقة لا حدود لها . وتجلي نهوضه في العديد من الاعمال التي اتسمت بالجرأة والاعتماد والمواقف السياسية الوطنية الواضحة. وجاء هذا النهوض الوطني بمواقفه السياسية الواضحة ضربة قاسية لكل حسابات الصهاينة



الرفيق حواتمة يلقي كلمة



المناضل عياد الجواد صراط

رجال الصحراء والسجون الصحراوية، كان فيها المقاتلون من الشعبين يقفون تحت راية النضال لمخاطب النظام وقطع كل صلة له بالامبريالية . ان هذا لا يزال مطلبنا امام الحركة الوطنية الاردنية وكذلك امام النضال الفلسطيني لانشاء جبهة فلسطينية - اردنية المحتلة . كما ان شعبنا يؤكد رفضه للمؤامرات والتزجيج ويؤكد ان اي طعن في اي فصيل او قائد فلسطيني انما هو طعنة في قلب مليونيين ونصف من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وكذلك في الضفة الشرقية لتهر الاردن. وعندما نقول ان هذا هو رأي شعبنا، فاننا نضمن ذلك ايضا جماهيرنا الفلسطينية التي ظلت صامدة على ارضها رغم كل فظائع الاستيطان والعنصرية الصهيونية خلال ربع قرن من الزمان . النضال المشترك للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني . وعندما نؤكد على حق شعبنا في ان يمارس سيادته الوطنية على ارضه وان يقيم سلطته الوطنية على الارض التي ينحدر منها حساب لانه يعرف ان هذا الموقف يعني اننا نريد قطع صلات التعاون والنضال مع اخوتنا من الشعب الاردني في شرق الاردن. اننا هريصون على وحدة النضال، التي جمعت شعبنا خلال ربع قرن من الزمان، عرفناها نحن المقاتلين في معارك الشوارع وعلى

من الالة القاطمة على صحة هذا الموقف . وبعد ان تحدث الرفيق محسن ابراهيم عن الماورات الامريكية والتواطؤ الرجعي السعودي واهداف ذلك على تفكيك وحدة الخطب الوطني العربي، اضاف بجدد برنامج النضال لاحباط الحلول الاستسلامية : ان احباط الصيغة الراهنة المقروضة على المفاوضات الدائرة تحت المظلة الامريكية له معنى محدد : نزع « شرعية » التمييز المزعومة عن النظام الهاشمي كليا وتكريس منظمة التحرير على الصعيد الدولي ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وايضا خلقا لافراد الاستسلامية المصرية وفرض اطار اخر للمفاوضات يحولها الى ميدان مجابهة حقيقية للحل الاستسلامي ، بحورها الرئيسي استعادة الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ بكاملها وعلى قاعدة القرابت فيما بينها وانتزاع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره الوطني المستقل على ارضه . واختم الرفيق محسن ابراهيم كلمته قائلا : باسم منظمة العمل الشيوعي في لبنان اتوجه بنحية التضامن الزفاني والنضال المشترك الى الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين في الذكرى الخامسة لتلاقتها ونحن نرى لغة من الالجبهة بقيادتها الثورية وتنظيمها المناضل وكل المقاتلين في صفوفها سوف تبقى فصيلا طليعا من فصائل الثورة الفلسطينية، بلعب دوره في بناء وحدتها والاسهام في مسيرتها الوطنية الوطنية المجيدة.

كلمة الجبهة القومية في اليمن الديموقراطية والقي الرفيق حسن حبيشي كلمة باسم الجبهة القومية في اليمن الديموقراطي اكد فيها دعم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للثورة الفلسطينية في نضالها ضد الاحتلال الصهيوني ومؤامرات حكام عمان : التي تهدف الى تبديد الهوية والشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني كما تحدثت عن المنجزات الثورية في اليمن الديموقراطي وشجب التآمر الغربي ضد جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وضد الثورة في عمان والخليج

كلمة الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديموقراطية : ووسط تصفيق متواصل وهتافات بمناسبة هذه الذكرى المجيدة القي الرفيق الامين للجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين كلمة جاء فيها : ايها المناضلون، ايها الاخوة والاخوات : ايها الاخوة ممثلي الداخل في الجبهة الوطنية الفلسطينية اننا نحتفل بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة التحرير الفلسطينية ايدولوجيا وسياسيا وتنظيميا ليمكن هذا اليسار من اتخاذ السياسة الشجاعة الجريئة بدون اية قيود علنا وامام الجماهير الفلسطينية وامام جماهير العالم ، دفاعا عن ثورته .

اننا نحتفل بالذكرى الجديدة وشعبنا وثورتنا نصر في لحظة انعطاف تاريخية تضمه اسم اختياريون : اما ان ينتزع وجوده الوطني المستقل او يتعرض ثانية للتبديد كما وقع مع هذا الشعب عام ٤٨ وحتى ٧٧ . التاريخ لا يرحم الذين يتخلون عن شعبيهم ان شعبنا يمر في لحظة انعطاف تاريخية

وفد الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل يحضر الاحتفال وينقل باسم الجماهير الفلسطينية في الداخل المحتلة نداء الى قيادة منظمة التحرير بان تتخذ موقفا موجها واضحا من حق تقرير المصير واقامة السلطة الوطنية .

صارية، لن يرحبنا فيها التاريخ، اذا نحن تخالفنا عن اتخاذ الموقف الوطني الثوري الذي يمكن شعبنا من الحفاظ على هويته الوطنية، والذي يمكن شعبنا من المحافظة على وجوده الوطني الفلسطيني المستقل ويمكن شعبنا من متابعة الصراع المرير من اجل العودة الى وطنه ايما كان هذا الشعب وتقرير مصيره على ارض وطنه في ظل سلطة وطنية مستقلة. ان التاريخ لن يرحبنا، اذا نحن تخلفنا عن شعبنا. فكثر من الثورات انتهت بفعل سياسات خاطئة حقنا الى الابادة والتبديد، وبدلا من ان تكون تلك الثورات، ثورات حتى النصر، أصبحت ثورات حتى القهر، بينما القيادات السياسية التي استطلعت ان تتخذ سياسة ثورية صائبة لشعبنا تمكنت من ان تنزع وجودها الوطني المستقل، لتتابع الصراع من اجل النحر الكامل للامبريالية والقتوى الرجعية وابية قوى غازية، كما وقع مع الشعب الصيني البطل والشعب الفيتنامي البطل وكما يقع الان على يد القيادة السياسية الصائبة للثورة الكوبية . الاتجاهات الانتهازية في لحظات الانعطاف اننا نفس امام لحظة انعطاف تاريخية.

وفي لحظات الانعطاف التاريخية تعالي باستمرار الشعارات الفظيظة الطائفة والزناة من كافة الاتجاهات البنيوية الانتهازية واليسارية الانتهازية كذلك، على حساب الموقف الثوري الصحيح. وفي وضعنا فان مثل هذه الاتجاهات تؤدي الى ما امتد اليه سياسة القيادة الفلسطينية، التي ارتكبت خطاياها القاتل عام ١٩٤٨، عندما ارتضت لشعب فلسطين ان يبدد بين اسرائيل والاحاق الهاشمي. اننا نرى الان الاوضاع والفتارات الانتهازية البنيوية واليسارية تحاول ان تاجر علينا بالشعارات الفظيظة . ونسائل من اجل ماذا كل هذه المقامرة ؟ امن اجل ان يغادر شعبنا صراعه في سبيل تقرير المصير وحقه في الوجود الوطني الفلسطيني المستقل ؟ امن اجل ان يغادر شعبنا صراعه من اجل ماذا كل هذه وطنية وثورية لهذا الشعب ؟ امن اجل ان يغادر شعبنا صراعه من اجل الكفاح ويتعرض من جديد للتعذيب، بدل الحفاظ على قواه ومناصرة صراعه لحزب الكيان الصهيوني العنصري الضروري لاقامة سلام عادل ودائم على ارض فلسطين ارض السلام ؟ هذا السلام الذي لن تشهد المنطقة ابدا الا بعد تصفية الكيان الصهيوني من ارض بلدنا .

اننا نعلم ان الامبريالية الامريكية تريد اتجاز تسوية استسلامية تصفية على حساب حقوق شعبنا فلسطين : تسوية تعرضه من جديد للتبديد والاحاق بين التوسع الصهيوني والاحاق الهاشمي. ان الامبريالية تفهم مصالح الشعب الفلسطيني بانها تتم ضمن اطار التوسع الصهيوني وعدم عودة اسرائيل الى حدود ، جزيرتان، وانها تتم ضمن اطار تنصيب الفلسطينيين من جديد ضمن المملكة المتحدة وفي مناطق الشنات في البلدان العربية والمهاجر الاجنبية، وهي تعرض مشاريع التذويب والوطن والتجبر في بلدان المنطقة . ان موقفنا من هذه المشاريع واضح. نعم نحن عرب ولكننا في نفس الوقت فلسطينيون . وكما ان هناك حقا لكل شعب من الشعوب العربية في الوجود الوطني المستقل ، فلتشعب الفلسطيني حقه الكامل ايضا في الوجود الوطني المستقل وفي محاربة جميع المشاريع التي تلحق مع مشاريع الامبريالية الامريكية ، التي تريد

طمس وجودنا الوطني وترفض رفضا مسبقا التسليم به .

ومع معرفتنا بكل هذه، فاننا نجد تيارات انتهازية تقول نارة بالحكمة ونارة اخرى تطالب بان علينا ان نقب ضمن اطار الوحدة القومية، التي تمت مع نظام الملك حسين ، ونجد تيارات انتهازية يسارية فلسطينية تحاول ان تلقوا موافقها، التي لا تؤدي اطلاقا الى الصدام مع الامبريالية والصهيونية والرجعية الهاشمية والعربية ، بشعارات طائفة رنانة غريبة (كل فلسطين دفعة واحدة، وان ذهب الاراضي الفلسطينية التي ينحصر عنها الاحتلال الى نظام الملك حسين. ولهذه التيارات نقول : لن ينجحوا في صرف انظار الثورة عن اهدافها في هذه المرحلة، شعبنا وقواعد ثورتنا وكل القوى الطليعية في ثورتنا تعلم جيدا ان طليعا ان تطرح البرنامج العملي الهاموس، الذي يضع مجموع الشعب الفلسطيني ومجموع الثورة وحركة التحرر الوطني العربية في حالة تعاضد مباشر مع الحل الاستسلامي التصوي حل تقوم به ايتسا دولة عربية ويتم على حساب شعبنا وكامل حقوقه الوطنية في هذه المرحلة وحقوقه التاريخية كذلك .

ان القوى الانتهازية اليمنية واليسارية الفلسطينية، التي تحاول من جديد تبييد طاقات شعبنا وتبديد وجوده الوطني المستقل تمهدا لوضع شعبنا في حالة شبيهة بتلك التي مر بها بين ٤٨ و ١٩٦٧، لن تنجح في سياستها ولن تجرنا الى موقف تصريف نتائج. ان هذه التيارات هي في حقيقتها تيارات مستسلمة، تستسلم حقا لوازيين القوى الراهنة. ورغم كل لظفيتها الثورية فانها تستسلم للمشاريع الامبريالية-الصهيونية الرجعية. ان لسان حال هذه التيارات يقول : كيف يمكن ان نقيم سلطة وطنية على ارضنا الفلسطينية في ظل موازين القوى الراهنة . ان الوجه الاخر لهذا الكلام هو الاستسلام للحلول الامبريالية ، وتبديد الاراضي الفلسطينية انتقلت من جديد الى نظام الملك حسين . نحن نعارض ذلك بعنف : اننا نقول : نحن نقاوم من اجل نحر الاحتلال ومن اجل ان نقاتلون من اجل حق شعبنا في انتزاع سلطته الوطنية على اراضيه بعد نحر الاحتلال ونقول ايضا، ان نطق العالم ومفكر المصراع هو مزيد من الصالح المهازيم والامبريالية والكيانات العنصرية سواء في فلسطين او روميسيا او جنوب افريقيا، والا كانت هذه الكيانات العنصرية قد ولعت في مرحلة الكيانات العنصرية قد ولت في مرحلة تاريخية ، تم فيها تراووج شابل بين الحركة فان تلك المرحلة تشهد في عصرنا نهايتها، ونحن ندخل عصرا جديدا سته الاساسية مزيد من الاحتلال الامبريالية والرجعيات المحلية ومزيد من الانحمار والتهازم لكيانات العنصرية. ومن اجل ان نلق بهذه الكيانات مزيدا من المهازيم علنا ان ننتهج سياسة دولية صائبة تمكّن شعبنا من الاعتماد على نفسه ومن الوقوف على ارضه كقوة ضرورية من اجل المطول الامم، طبق العرب الشعبية الطويلة اننا نعرف طريقا جديدا، ولن نكن التيارات الانتهازية اليمنية واليسارية في الساحة الفلسطينية والعربية ان تجربنا الى مواقع التزييق بحق شعبنا، والمواقع الاستسلام. ان القوى الانتهازية تصف على ارجل من الطين. اننا نقول نارة بان السلطة الوطنية ليس لها مقومات اقتصادية ولا نستطيع ان نعيش على الضفة الغربية والقطاع. وقتل هذه القوى الانتهازية تقول نحن لسنا في مرحلة حني عن وطن. هذا هو وطننا، الذي ولو كان صحراء ليس بها الا الاشواك واجله سواء لديه مقومات اقتصادية ام لا ، مع العلم بان المقومات الاقتصادية الفلسطينية من القومات الاقتصادية تكبر من انظار التزجيج والاسيوية ومنها مثلا التين الديموقراطي، ولو

أدركت ممدوح قائد الفدائيات بالبحر كرمته ، ولطفاً من كالت بوجملة ، جويست قوامه ، وليد متواضعة ، عزيز عوار والرفيق هوار يوزعون الدوسمة على العالمين الشهاديين

أخذنا هذه النظرة الخرافة لكان على نصف أفريقيا وعلى جزء كبير من آسيا أن ينفصل من أجل بقاء الاستعمار في بلاده إلى أن تنهار القومات الاقتصادية التي تمكن من الاستقلال .

لقد سمعتم رأي جواهر الداخل على لسان مندوبي الجبهة الوطنية الفلسطينية، التي تقول بوضوح لقوى الثورة وجواهر الشعب خارج الوطن، لتتحد معاً، لتتأصل معاً

من أجل دحر الاحتلال وحقوق المصير وأقاليم السلطة الوطنية على جميع الأراضي الفلسطينية ، التي يتم دحر الاحتلال عنها . ونحن ، عندما بادرنا، كجبهة ديمقراطية إلى صياغة الموقف الوطني والثوري الصحيح عشية حرب أكتوبر وبعدها كنا نعلم جيداً أن هذا الموقف

سيعرض إلى هجمات واسعة من مختلف التيارات الانتهازية اليمينية والانتهازية اليسارية، ولكن الموقف الثوري المسؤول أمام شعبنا، دماء شهدائنا ، حركتنا الوطنية تراثنا الوطني وجواهرنا في الداخل يدفعنا للتمسك بكل شجاعة بحقوق شعبنا ونحن على قناعة تامة بأن هذا

الموقف الثوري المسؤول سينتصر . وقد استسلمنا أن نبلور هذا الموقف في ورقة عمل ثلاثية تبنتها الديمقراطية وفتح والصاعقة وعناصر مستقلة ، وتبناها الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل . ولا زلنا نفتح المجال للحوار وسنستمر في الحوار الديمقراطي الأخوي، مهما كانت التجريحات، فلسنا حالسنا بقول،

تكرست النضال على النضال . لقد توصلنا مع هذه التنظيمات إلى ورقة عمل . ورغم ملاحظتنا على بعض ما تتضمنه ورقة العمل هذه، إلا أن العمل الوطني الجبهي يدفعنا للالتقاء على قاسم مشترك مع جميع القوى الوطنية من أجل دحر الاحتلال المصير وإقامة السلطة الوطنية على أراضيها التي يتدحرج عنها العدوان الاسرائيلي .

ان هذا الموقف الثوري المسؤول سوف ينتصر، لأننا نعلم جيداً أننا نقاتل حقاً كما قال لنا فرج الداخل من أجل وحدة الموقف الفلسطيني، فوحد الوقت هو السلاح بيد شعبنا للتصالح مع الإمبريالية ومشاريعها الاستعمارية التصفوية . اننا نعلم جيداً أن هذا الطريق سوف ينتصر، وحوله تلقى الكثير الوطنية .

لا عودة إلى أخطاء القيادات السابقة ومرة أخرى علينا أن نحدد بدقة في كل مرحلة من مراحل نضال شعبنا ماذا نريد وكيف نصل إلى ما نريد دون تقديم تنازلات من حقوق شعبنا التاريخية . أن حركتنا الوطنية على ابتدائها تاريخها الحديث لبت كافة نداءات التضحية والذءاد، ووقفت منذ البداية ضد المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني . ان شعبنا قدم التضحيات دون مقابل، ولكن قيادته السياسية لم تحسن دفع هذا الشعب وتعبه فواء وتعبه حول الموقف الوطني الثوري القادر على تحديد الحلقة المركزية في الصراع حدث هذا لدى القيادة السياسية قبل ١٩٤٧ ، حيث ارتكبت هذه

القيادة أخطاء فائقة فعلا عندما وجهت النضال فقط ضد المشروع الصهيوني ونهضت مع الإمبريالية البريطانية صاحبة المشروع . لقد

وجهت النضال ضد الفرع ولم توجهه ضد الاصل والراس، الذي يقف وينظم الهجرة الصهيونية والفز الصهيوني لارض بلاندا . لقد اتخذت تلك القيادة موقفاً مهانداً ومساوماً مع الانتداب البريطاني، فأسفة له المجال للحركة براحة بال كبيرة في تنفيذ مخططة التحالف مع الحركة الصهيونية من أجل غزو فلسطين . كما أن هذه القيادة ارتكبت خطأ ثانياً عام ١٩٤٧ عندما رفضت النضال من أجل دولة ديمقراطية على كامل ارض فلسطين فضع حدا للهجرة اليهودية وتوقف الفز الصهيوني . ان هذه القيادة هي نفسها التي اصاعت الحلقة المركزية عام ١٩٤٨

وسلكت سياسة خذلان لشعبها، غارتضت لهذا الشعب ان تنفذ فيه وفي صفوه وعلى ارضه المؤامرة الإمبريالية - الصهيونية - الرجعية وارفضت ان يلحق الشعب الفلسطيني بضمه بالاحتلال الاستيطاني الصهيوني والبعث الآخر بالنظام الهاشمي الرجعي، الذي يحل قاعدة أمنية خلفية لمشروع الصهيوني ودولة اسرائيل . كما ان هذه القيادة ارفضت لشعبنا ان يتوزع في مناطق الشتات ليعرض لكافة صفوف النشرد والتعذيب بدلا من ان يواصل بعد عام ١٩٤٨ من أجل المحافظة على الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة

هكذا خذلت القيادة السياسية السابقة شعبها ووطنها . وواصلت هذه القيادة المخاذلة نهجها إلى ان تمكنت طلائع الثورة الفلسطينية من استرداد الهوية التضاللية الفلسطينية، حيث قامت نزع وبادرت إلى شن الكفاح المسلح في مطلع ١٩٦٥ وحيث بادرت الفطيات الفلسطينية الأخرى إلى شن الكفاح المسلح ايضا، الذي اعاد للشعب شخصيته الوطنية المستقلة . ان بدايات الكفاح المسلح ١٩٦٥ بدأت نبعث من الهوية الفلسطينية . واخذت هذه الهوية تتبلور خاصة بعد هزيمة ١٩٦٧، حيث اتبعت الفرصة للمرة الأولى لشعب فلسطين ومنذ ١٩٤٨ ان يلتقط قضيتة بيده ويحكم بيده على قضيتة من أجل بلورة وجوده الفلسطيني الوطني المستقل .

واذا كانت القيادة السياسية السابقة قد ارتكبت أخطاء فادحة قادت إلى تبديد الشعب الفلسطيني وطمس شخصيته الوطنية المستقلة، فقد ارتكبت القيادة الحالية ايضا العديد من الأخطاء من أبرزها عدم قدرتها على تحديد الحلقة المركزية للنضال بعد ١٩٦٧ . انها لم تتمكن من الوصول إلى موقف فلسطيني موحد يحدد الحلقة المركزية آنذاك وهي إسقاط النظام الهاشمي . وبدلاً من أن تمسك الثورة زمام المبادرة فاستطاع أن يأخذ زمام المبادرة ويعمل على تصفية وجود الثورة العلني ونزع سلاح الشعب وفرض ديكتاتورية فلسطين في الأردن وعلى عموم الشعب الأردني .

اننا نسر الان ببرحلة انعطاف تاريخية، وحادره، حذار ان تقع في نفس الأخطاء . ان علينا ان نناضل بحزم ووضوح لاستخلاص برنامج وطني وتكاتف من أجل انتصاره

محتلوا القوى التقدمية اللبنانية يؤكدون تضامنهم مع المقاومة ويحيون مواقف الجبهة الديمقراطية

بالصراع المسلح والجبهاري وبكافة أشكال النضال المظم، برنامج ملموس يضع جميع شعبنا، جميع قوى الثورة في حالة تصادم مع الحل الاستسلامي التصفوي الأمريكي - الصهيوني - الهاشمي والرجعي العربي، ويمكن شعبنا من رد اية اتجاهات عربية تقوم على التنازلات وعلى اضعاف الجبهة الفلسطينية والعربية في الصراع المشترك . مكتسبات الفلسطينيين في الداخل مكتسبات للفلسطينيين في الخارج وفي الوقت الذي نلحق فيه من الأخطاء، غائنا نلحق من محاولات خذاع جواهر شعبنا الفلسطيني في لبنان وسورية وغيرها من الاقطار هناك من يقول، أنه اذا انتزعت جواهر الاراضي المحتلة حقها في تقرير المصير وفي السلطة الوطنية، فليس لجواهر لبنان وسورية وفيه الاقطار شيء، لأنها من جواهر الاراضي المنصبة ١٩٤٨ . ان الذين يروجون لهذه الاشاعات لا يعلمون ان حبيل الخذاع قصر ان النضال من أجل حق تقرير المصير وانتزاع الاراضي المحتلة من الاحتلال واقامة السلطة الوطنية عليها مكسب لجميع الفلسطينيين أبناء الشعب الواحد . وهذه السلطة الوطنية ستتمكن جواهر شعبنا في لبنان وسورية وغيرها من الاقطار من تشديد نضالها وتنظيمه وتصلبه من أجل متابعة الصراع للعودة إلى الوطن، ومن أجل متابعة حرب الشعب الطويلة الأمد ، حتى يتم حصر الكيان الاستعماري الصهيوني مهما طالبت السنوات .

اننا لن نضيع الحلقة المركزية ثانية، وحقاً بعد ان اجتمعت أكثرية ثورتنا والنصف شعبنا حول الموقف الوطني الثوري وحول موقف أكثرية ثورتنا المتمثل بورقة العمل الثلاثية رغم ان لنا بعض الملاحظات على ورقة العمل هذه . لكننا نعلم بأن هذا الخلاف الجبهي وبالأغلبية الجبهي نستخلص القاسم المشترك ، أي القضايا الخلافية فنحلها بالحوار الديمقراطي . ان علينا ان نستخلص القاسم المشترك ، الذي يحدد المود الثوري والحلقة المركزية في النضال في هذه المرحلة . وهذه الحلقة المركزية مرتبطة كل الارتباط بالنضال من أجل حق شعبنا في لبنان وسورية وفي جميع مناطق الشتات العربية والاجنبية من أجل العودة إلى وطنه ولن نلتفت إلى التيارات الانتهازية اليمينية واليسارية الفلسطينية والعربية ، التي تصب الماء في طواحين الحل الأمريكي - الاسرائيلي - الهاشمي وتستسلم لموازين القوى الزاهنة وتترك إمكانية اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

وفي نهاية خطابه أكد الرفيق الأمين العام : هذا هو طريق الثورة والثوار ، ولا طريق غيره، وهذا الذي يجعل شعبنا يواصل غملاً ضد الحل الاستسلامي التصفوي . ان هذا الطريق يلقى صعوبات عربية، تتناول كلاً منها ان تجر الثورة العلني ومواقفها التكتيكية، وتتعاين معها مع الأسف المرير كالمرة التي لها ١٨ زوجاً وكل زوج يريده

ان يكون الأكثر حظوة ورعاية . هكنا تتعامل الدول العربية معنا، ونحن الموقر الفلسطيني المحدد والثوري كليل بدرد كسر هذه الاتجاهات وتكفل بدفع هذه الدول إلى الإحراج اليومي لتتضامن مع شعبنا من قيد أو شرط وتدعم نضاله دون قيد أو شرط ايضاً ، لا ان نجرينا إلى مواقفها السياسية التكتيكية . كفتنا هذا، فقد تعلمنا ايضاً من الصراع الحالي عندما تعرضنا للإبادة في الأردن ، تعلمنا جيداً ان نذهب هذه الصرخة لم نجد معنا الا الجواهر العربية ولم نتجننا الاصوات الحالية في الصراع الحالي من أجل ردع هجمة الكك حسين وابادة قوار ونحن هنا لا ننسى بالتاكيد من ساندنا عليها وماديا من العرب شعباً ودولاً . ولكننا نصر ونؤكد من يريد ان يتضامن معنا تضامناً غير مشروط، فهذا هو محور نضالنا وبرنامنا نضالنا للملوس التصادم مع قوى الاعدام ايها الاخوة

اننا نسعى هذه الأيام وامام الصمود التي نعيشها ويعيشها شعبنا ولورثنا، محاولاً جرياً للتسليم والاستسلام للشاريع والخطط الامبريالية، محاولات جرياً إلى مواقف تشبه مع الحلول المادية لشعبنا وتستخدم مؤنة جنيف مظلة لها لجرينا إلى كل هذا . نحن نقول بوضوح ان موقفاً من كافة المؤتمرات الدولية يتحدد على ضوء تسليم هذه المؤتمرات بحقوق شعبنا الوطنية، بحقوق شعبنا في تقرير مصيره وفي وطنه، بحقوق شعبنا في الوطن كجوهنا داخل الاراضي المحتلة او في مناطق الشتات، اننا نقول بوضوح لن نطلي علينا الايجاب الإمبريالية والصهيونية والرجعية ولن نطلي علينا دعيات التيارات الانتهازية اليمينية واليسارية في الساحة الفلسطينية والعربية .

وختاماً ايها الاخوة، نحن جميعاً على موعد مع المجلس الوطني الفلسطيني الثوري المنعقد بوقت موحده، بصدد حوار ديمقراطي امين لذلك، وإذا لم نتمكن من سفر بوقت الافتتاح، الذي يستجيب لصالح عموم شعبنا وسنلتصق بالنضال من أجل انجاز الهدف المركزي، ولن نسمح بارتكاب أخطاء من هذا سبق ان كررنا اسبابها، ولنناضل في هذا المرحلة من أجل تثبيت الوجود الوطني الفلسطيني المستقل ومن أجل حق تقرير المصير على ارضنا، ولنناضل من أجل اقامة السلطة الوطنية ومن أجل حق الشعب الفلسطيني في وطنه ونقري مصيره .

وتقبل ان انهي كلمتي أوجه التحية معاً الجديد إلى جميع شهداء شعبنا ، إلى القاتلة كمال ناصر ، ابو يوسف ، كمال عدوان ، واوجه التحية إلى شهداء الجبهة والثورة وفي مخيمهم ابو علي ايد والرفيق عمر مسعد، العضو المرشح لجنتنا المركزية واوجه التحية لجميع الصامدين في سجون الاحتلال وفي سجون الكك حسين وفي مخيمات الرفيق عمر القاسم عضو اللجنة المركزية لجبئنا . واوجه التحية للضالين الصامدين في وجه الاحتلال وفي وجه عودة نظ الملك حسين إلى الاراضي الفلسطينية وممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل ومناضليها .

واوجه التحية ايضاً باسمكم جميعاً إلى اخي الناضل عبد الجواد الصالح ، رفيق بلدي البهراء الذي ابعدته سلطات الاحتلال هذه اللجنة الفلسطينية المناهضة للباطل والذي وجهه الدعوة لاحتفالكم هذا، لهذا في العيد السادس للجبهة في مدينة البهراء ندعو من مجلس بلدية البهراء . شكراً لكم على الثورة ، وعاشي انقلاب جميع شعوب الثورة في وحدة وطنية راسخة . وهذا يسلم الثورة .

في ١٩٧١ مارس وكانت النتيجة ابدع في ١٩٧١ مارس وكانت النتيجة ابدع

في ١٩٧١ مارس وكانت النتيجة ابدع

في ١٩٧١ مارس وكانت النتيجة ابدع

في ١٩٧١ مارس وكانت النتيجة ابدع

في ١٩٧١ مارس وكانت النتيجة ابدع

مقابلة مع ويلفرد بورشيت

الصحفي ليساري الذي رافق نضال شعوب الهند الصينية خلال ربع قرن يستعرض الوضع الراهن في فيتنام وكمبوديا

ويلفرد بورشيت صحفي استرالي يساري يعيش نضالات شعوب الهند الصينية منذ أكثر من ربع قرن . وهو من الرشح السابق لرئاسة الجمهورية - وكان نصف مرفق هاينونغ ولم يهاجمه . وهكذا كان . غربي مايو ١٩٧٢ غرض الأميركيون حصاراً بحرياً على ساحل فيتنام الشمالية كله . الا ان الإمدادات ظلت تتدفق نحو الجنوب .

« لتصنعهم بالقبال حتى يعودوا إلى العصر الحجري » - تلك كانت صيحة الجنرال كورنيس كوماي - الملقب بالسفاح - الرئيس السابق لقيادة الطيران الاستراتيجي الأمريكي . بنى نيكسون الشعاع . وفي ديسمبر ١٩٧٢ بدأ نصف تالفت « ب ش ه » لهاينونغ وهانوي، وشن الأميركيون حرباً جوية على كل اراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية . وبين ١٨ و ٢٩ القتال على هانوي و ١٥ ألف على هاينونغ ، وهذا دليل احصائي على فهم نيكسون للسلام .

يكتب بلا انقطاع معرفا الرأي العام التقدمي في العالم اجمع على نضالات شعوب آسيا . وبالإضافة إلى الاف المقالات والتحقيقات البالغة الاهمية، اصدر عدة كتب لعل أهمها ما يتعلق بجمهورية فيتنام الديمقراطية . وخلال كتابه « كيف انتصر الفيتكونغ » (دار ابن خلدون) .

مر ويلفر بورشيت في بيروت خلال رحلته له على دول المنطقة للكتابة الفلسطينية المستقل ومن أجل حق تقرير المصير على ارضنا، ولنناضل من أجل اقامة السلطة الوطنية ومن أجل حق الشعب الفلسطيني في وطنه ونقري مصيره .

وتقبل ان انهي كلمتي أوجه التحية معاً الجديد إلى جميع شهداء شعبنا ، إلى القاتلة كمال ناصر ، ابو يوسف ، كمال عدوان ، واوجه التحية إلى شهداء الجبهة والثورة وفي مخيمهم ابو علي ايد والرفيق عمر مسعد، العضو المرشح لجنتنا المركزية واوجه التحية لجميع الصامدين في سجون الاحتلال وفي سجون الكك حسين وفي مخيمات الرفيق عمر القاسم عضو اللجنة المركزية لجبئنا . واوجه التحية للضالين الصامدين في وجه الاحتلال وفي وجه عودة نظ الملك حسين إلى الاراضي الفلسطينية وممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل ومناضليها .

واوجه التحية ايضاً باسمكم جميعاً إلى اخي الناضل عبد الجواد الصالح ، رفيق بلدي البهراء الذي ابعدته سلطات الاحتلال هذه اللجنة الفلسطينية المناهضة للباطل والذي وجهه الدعوة لاحتفالكم هذا، لهذا في العيد السادس للجبهة في مدينة البهراء ندعو من مجلس بلدية البهراء . شكراً لكم على الثورة ، وعاشي انقلاب جميع شعوب الثورة في وحدة وطنية راسخة . وهذا يسلم الثورة .

في ١٩٧١ مارس وكانت النتيجة ابدع

هزيمة للأميركيين في تاريخ هروم في الهند الصينية . اما الحل الذي اقترحه باري غولد - روتر - الموضع السابق لرئاسة الجمهورية - وكان نصف مرفق هاينونغ ولم يهاجمه . وهكذا كان . غربي مايو ١٩٧٢ غرض الأميركيون حصاراً بحرياً على ساحل فيتنام الشمالية كله . الا ان الإمدادات ظلت تتدفق نحو الجنوب .

« لتصنعهم بالقبال حتى يعودوا إلى العصر الحجري » - تلك كانت صيحة الجنرال كورنيس كوماي - الملقب بالسفاح - الرئيس السابق لقيادة الطيران الاستراتيجي الأمريكي . بنى نيكسون الشعاع . وفي ديسمبر ١٩٧٢ بدأ نصف تالفت « ب ش ه » لهاينونغ وهانوي، وشن الأميركيون حرباً جوية على كل اراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية . وبين ١٨ و ٢٩ القتال على هانوي و ١٥ ألف على هاينونغ ، وهذا دليل احصائي على فهم نيكسون للسلام .

يكتب بلا انقطاع معرفا الرأي العام التقدمي في العالم اجمع على نضالات شعوب آسيا . وبالإضافة إلى الاف المقالات والتحقيقات البالغة الاهمية، اصدر عدة كتب لعل أهمها ما يتعلق بجمهورية فيتنام الديمقراطية . وخلال كتابه « كيف انتصر الفيتكونغ » (دار ابن خلدون) .

مر ويلفر بورشيت في بيروت خلال رحلته له على دول المنطقة للكتابة الفلسطينية المستقل ومن أجل حق تقرير المصير على ارضنا، ولنناضل من أجل اقامة السلطة الوطنية ومن أجل حق الشعب الفلسطيني في وطنه ونقري مصيره .

وتقبل ان انهي كلمتي أوجه التحية معاً الجديد إلى جميع شهداء شعبنا ، إلى القاتلة كمال ناصر ، ابو يوسف ، كمال عدوان ، واوجه التحية إلى شهداء الجبهة والثورة وفي مخيمهم ابو علي ايد والرفيق عمر مسعد، العضو المرشح لجنتنا المركزية واوجه التحية لجميع الصامدين في سجون الاحتلال وفي سجون الكك حسين وفي مخيمات الرفيق عمر القاسم عضو اللجنة المركزية لجبئنا . واوجه التحية للضالين الصامدين في وجه الاحتلال وفي وجه عودة نظ الملك حسين إلى الاراضي الفلسطينية وممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل ومناضليها .

واوجه التحية ايضاً باسمكم جميعاً إلى اخي الناضل عبد الجواد الصالح ، رفيق بلدي البهراء الذي ابعدته سلطات الاحتلال هذه اللجنة الفلسطينية المناهضة للباطل والذي وجهه الدعوة لاحتفالكم هذا، لهذا في العيد السادس للجبهة في مدينة البهراء ندعو من مجلس بلدية البهراء . شكراً لكم على الثورة ، وعاشي انقلاب جميع شعوب الثورة في وحدة وطنية راسخة . وهذا يسلم الثورة .

هكومة سيلفون و « القوة الثالثة » والنميد لاتفتيات على في البلاد خلال فترة لا تزيد عن سنتين من بعد توقيع الاتفاقية . نضحت أميركا بها من كل هذه الهند ، وشنت حملة بوليسية مسعورة تهدف إلى الإبادة الجسدية لجميع مؤيدي « الجبهة الوطنية للتحرير » أو المشبه بهم ينتمون إلى « القوة الثالثة » أو يتخذون مواقف « حيادية » .

« لتصنعهم بالقبال حتى يعودوا إلى العصر الحجري » - تلك كانت صيحة الجنرال كورنيس كوماي - الملقب بالسفاح - الرئيس السابق لقيادة الطيران الاستراتيجي الأمريكي . بنى نيكسون الشعاع . وفي ديسمبر ١٩٧٢ بدأ نصف تالفت « ب ش ه » لهاينونغ وهانوي، وشن الأميركيون حرباً جوية على كل اراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية . وبين ١٨ و ٢٩ القتال على هانوي و ١٥ ألف على هاينونغ ، وهذا دليل احصائي على فهم نيكسون للسلام .

يكتب بلا انقطاع معرفا الرأي العام التقدمي في العالم اجمع على نضالات شعوب آسيا . وبالإضافة إلى الاف المقالات والتحقيقات البالغة الاهمية، اصدر عدة كتب لعل أهمها ما يتعلق بجمهورية فيتنام الديمقراطية . وخلال كتابه « كيف انتصر الفيتكونغ » (دار ابن خلدون) .

مر ويلفر بورشيت في بيروت خلال رحلته له على دول المنطقة للكتابة الفلسطينية المستقل ومن أجل حق تقرير المصير على ارضنا، ولنناضل من أجل اقامة السلطة الوطنية ومن أجل حق الشعب الفلسطيني في وطنه ونقري مصيره .

وتقبل ان انهي كلمتي أوجه التحية معاً الجديد إلى جميع شهداء شعبنا ، إلى القاتلة كمال ناصر ، ابو يوسف ، كمال عدوان ، واوجه التحية إلى شهداء الجبهة والثورة وفي مخيمهم ابو علي ايد والرفيق عمر مسعد، العضو المرشح لجنتنا المركزية واوجه التحية لجميع الصامدين في سجون الاحتلال وفي سجون الكك حسين وفي مخيمات الرفيق عمر القاسم عضو اللجنة المركزية لجبئنا . واوجه التحية للضالين الصامدين في وجه الاحتلال وفي وجه عودة نظ الملك حسين إلى الاراضي الفلسطينية وممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل ومناضليها .

واوجه التحية ايضاً باسمكم جميعاً إلى اخي الناضل عبد الجواد الصالح ، رفيق بلدي البهراء الذي ابعدته سلطات الاحتلال هذه اللجنة الفلسطينية المناهضة للباطل والذي وجهه الدعوة لاحتفالكم هذا، لهذا في العيد السادس للجبهة في مدينة البهراء ندعو من مجلس بلدية البهراء . شكراً لكم على الثورة ، وعاشي انقلاب جميع شعوب الثورة في وحدة وطنية راسخة . وهذا يسلم الثورة .



ربع قرن يستعرض الوضع الراهن في فيتنام وكمبوديا

السوفييتي ، لم يرداً على نداءات هانوي المتكررة الداعية إلى تنفيذ البنود السياسية للاتفاقية ، وبخاصة تلك المتعلقة بالانتخابات مع ان التهج الذي يعهده نيكسون في نقض اتفاقية عام ١٩٧٢ هو عينه التهج الذي اعتمدته «فرنسيون» في نقض اتفاقية ١٩٥٤ ، الا ان ثمة فوارق هامة بين ١٩٥٤ و ١٩٧٢ .

تمكن الأميركيون من تصيب « نفوذهم ديم » دكتوراً على فيتنام خلال انعقاد مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ ، وبما ان حكومة ديم لم تساهم في المؤتمر ولا وقعت على الاتفاقية ، فقد سهل عليه ان يفرق الاتفاقية بعد ان استخرجت فرنسا منها أقصى ما تريد . كذلك لم تساهم الولايات المتحدة في مؤتمر جنيف ، فكان يسهل عليها هي ايضاً نفض يدها من نتائجها ورفض الالتزام بمقرراته .

مختلف الان . ان اتفاقية باريس ، والبروتوكولات المرتبطة بها ، تحمل توقيع وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز ووزير خارجية اميركا سيلفون ، « ترافغان لام » . والفارق الآخر بين التوقيعين هو ان قوات المقاومة الوطنية لا تزال في مواقعها ، مدججة بالسلاح ، ومناخية للاندفاع عن مواقعها ومناطقها الحرة . وهي لا تقبلي السلاح الا ضمن اطار البند ١٢ من الاتفاقية الذي يقضي بخفض تسليم كلا الطرفين بعد تنفيذ البنود السياسية من الاتفاقية . وهذا يعني ان الحكومة الوطنية لن تخفي تسليمها الا بعد التزام الولايات المتحدة بتنفيذ البند ٤ الذي ينص على الانسحاب العسكري الأمريكي الكامل والكف عن تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية .

خرق اتفاقية باريس وردود افشورة العسكري وليران القوى بين الطرفين الان ؟

ويلفرد بورشيت نص اتفاقية باريس على ضرورة تعيين حدود التاطق التي يسيطر عليها كل من القوات الثورية المؤقتة وحكومة سيلفون بمعاونة اللجنة الرباعية المشرفة على تنفيذ الاتفاقية . وهذا ما يرضه « ثيو » . ان يطلب من الحكومة الثورية المؤقتة تصدح حدودها ، لكي يسهل على حكومة سيلفون ضرب هذه المراكز اعتباراً على تفوقها الجوي ، فكانت النتيجة ان حدود النطقين لا تزال غير مرسومة بسبب موقف « ثيو » .

ويلفرد بورشيت نص اتفاقية باريس على ضرورة تعيين حدود التاطق التي يسيطر عليها كل من القوات الثورية المؤقتة وحكومة سيلفون بمعاونة اللجنة الرباعية المشرفة على تنفيذ الاتفاقية . وهذا ما يرضه « ثيو » . ان يطلب من الحكومة الثورية المؤقتة تصدح حدودها ، لكي يسهل على حكومة سيلفون ضرب هذه المراكز اعتباراً على تفوقها الجوي ، فكانت النتيجة ان حدود النطقين لا تزال غير مرسومة بسبب موقف « ثيو » .

الحرية صفحة ١١

أخضت المساعدة المالية الأميركية . وغادر البلاد نصف مليون جندي اميركي . ان الالة العسكرية الضخمة تحول دون الانطلاق في التنمية الاقتصادية . وفي خلال عام ، اضطرت الحكومة الى خفض قيمة الفريش الفنتامي الجنوبي تسع مرات . الاستثمارات الخارجية معدومة . ورأس المال الاجنبي يتردد في الاستثمار في فيتنام . باختصار الوضع الاقتصادي يتدهور بسرعة . التضخم المالي يتصاعد . تصاد الادارة مرض عضال .

اما من الناحية السياسية ، فان « ثيو » لا يملك اي مركز له في اوساط الشعب . ولا حزبا سياسيا يؤيده . كل ما يملكه الالة عسكرية جبارة مزودة بأحدث الاسلحة . لكن ضباط وجند « ثيو » يعيشون حياة بؤس ، وهم يتكدون أضغ الخسائر .

لم يطلع ضباط « ثيو » على مضمون اتفاقية باريس . وهم يعتقدون ان الاتفاقية تكسر انتصارهم . من هنا تحسول مضمون اتفاقية باريس الى منشور تحريفي . دعاوي جبار بيد الثوار ، يوزعونه على اوسع نطاق في صفوف قوات العدو ، الامر الذي يزيد من تدهور معنوياتها .

والحقيقة ان « ثيو » يخشى من انقلاب ضده يعده ضباط الجيش . فالتفكير يتصاعد في صفوفهم . وهم يرفضون الجاذفة بحياتهم من اجل الإبقاء على « ثيو » في الحكم . ذلك ان الدكتور الميمل يدرك ان السلام يعني زواله . ومن هنا اصراره على مواصلة الحرب . أما العدد الاوسع من العسكريين ، فيجد ان اتفاقية باريس تقدم حلا فعليا بالنسبة لهم . وهذا الشهور لا يقتصر عليهم ، بل يشمل القسم الأكبر من المواطنين الذين يعيشون في ظل حكومة سابقون . اذا تجد ان قطاعات واسعة من البرجوازية والبرجوازية الصغيرة والفقيرين اخذت تبعت عن اقامة صلات مباشرة مع الحكومة الثورية المؤقتة والجهة الوطنية للتحرير . انهم جميعا يريدون الخلاص من المسألة الراهنة .

كلية في اذن القادة العرب

وقبل ان انهي حديثي عن فيتنام الجنوبية ، لي كلمة . اذا كان هناك رعياء وقادة في العالم العربي يضعون ثقتهم في وعود وضمائن نيكسون وديكتور كيسنجر ، فان هؤلاء يجب ان يتبادلوا التجارب مع قادة فيتنام

من جهة ثانية ، خرقت الولايات المتحدة الاتفاقية بارساتها أحدث الاسلحة الى الحكومة العميلة في الوقت نفسه الذي تناقض فيه بدمونيا الى خفض نسبة المدفعية بمعدل ١/١ لكلا الطرفين .

منذ الايام الاولى لفترة ما بعد وقف اطلاق النار ، سمت قوات سايغون لاستعادة الاراضي المحررة التي يسيطر عليها الثوار . كان موقف « الجبهة » اول الامر يفضل انخلي عن الاراضي على تلقي تهمة خرق اتفاقية باريس . فالتخذ الثوار موقعا دفاعيا ، وارضين الجلبية . وكان هدفهم ان يبنوا للجماهير تمسكهم بتنفيذ اتفاقية وحرصهم الشديد على السلام . دعوا حكومة سايغون الى مفاوضات سياسية . كروا تهيبية المصالحة العامة في البلاد . وقد استمر الوضع على هذه الحال طوال سنة او سبعة اشهر . وفي ١٥ أكتوبر ١٩٧٢ ، اصدرت « الحكومة الثورية المؤقتة » اوامرها بمقاومة الهجمات . وبعد شهر ، صدر الامر باستعادة المواقع التي احتلتها قوات سايغون ، ومعاينة العدو وشن الهجمات على قواعده . خلال هذه العمليات ، استرجعت الثورة كل الاراضي والمواقع التي احتلتها الحكم الميمل .

وهكذا انضج للجماهير ان الحكومة الثورية المؤقتة تنفذ اتفاقية باريس ، وان اعمال المقاومة والاقتصاص التي تقوم بها انما ترمي الى الدفاع عن الاتفاقية .

ثيو متخوف من انقلاب يعده ضباطه

□ الحرية : من الواضح ان حكومة سايغون العميلة تعيش ازمة اقتصادية وسياسية حادة . ما هي معالم هذه الازمة ؟ وما هي توقعاتك ؟

— ويلفرد بورشيت : يواجه نظام ثيو مصاعب ضخمة . لقد

« اقترح على الحكام العرب الذين يتقنون بعود وضمائنات نيكسون وكيسنجر ان يتبادلوا التجارب مع قادة فيتنام »

الشمالية وقادة الحكومة الثورية المؤقتة في الجنوب .

□ الحرية — كيف تعيش فيتنام الديمقراطية في ظل الهدنة ؟ — ويلفرد بورشيت

بالطبع تشكل فيتنام الشمالية قاعدة للثورة في الجنوب . لكنهم في الشمال لا يملكون اي وهم حول نوايا السلم لدى « ثيو » . الشمال الان ورشة كبيرة لاعادة تعمير البلاد . لكن كل الجهود محكومة بهدف واحد : تقديم مساعدة افضل للجنوب .

الاولوية الاولى هي لاعادة بناء شبكة المواصلات وبناء الصناعات التي تساهم في تعمير الجنوب . بحيث تنمو مناطق الجنوب الواقعة قرب خط عرض ١٧ قاعدة الانطلاق للتنمية الاقتصادية بالنسبة للجنوب كله .

الاولوية الثانية هي اعادة تعمير القرى التي دمرها القصف الاميركي في الشمال . وتعزيز الصناعة المحلية التي طبق عليها نظام اللامركزية خلال الحرب . نظرا لاحتمال تجدد القصف ، قررت حكومة الشمال التمسك بنظام لا مركزية الصناعة .

كذلك تبذل محاولات حثيثة لرفع مستوى المعيشة .

لكن حالة الحذر واليقظة والاستنفار مستمرة المناضلون في مراكزهم ، يتأهبون على الحراسة على مدار الليل والنهار .

وباختصار ، المعنويات مرتفعة جدا في الشمال . فالارض الفيتنامية محررة من الغزاة لأول مرة منذ ١٢٠ سنة . وهم يعتقدون ان نجدد القصف الجوي محتمل . لكنهم لا يتوقعون ان يتجروا اي غزاة جدد على المغامرة بالهجوم الى فيتنام لفترة طويلة من الزمن .

« معجزة نيكسون » في كيبوديا

□ الحرية : لتنتقل الآن الى كيبوديا . ما هو تقديرك لقوة « الجبهة الوطنية المتحدة لكيبوديا » وكيف يتطور نضالها ؟

— ويلفرد بورشيت

قوات « لتحرير الجمر » النظامية تتراوح بين ٥٠ الف و ٧٠ الف مقاتل ، يعززهم تنظيم قوات المقاومة الوطنية في كيبوديا مطابق لتنظيم الثوار الفيتناميين . هناك القوات النظامية وهي قوات متحركة تجابه قوات العدو ؟ والقوات المنطقية العاملة في مناطق معينة ؟ وقوات الدفاع الذاتي التي تتولى الدفاع عن القرى .

تتطور قوة الثورة الكيبودية بسرعة مذهلة ادهشت حتى الفيتناميين انفسهم . لقد اغادوا كثيرا من تجربة « الجبهة الوطنية للتحرير » في فيتنام الجنوبية . وحازوا تأييد الجماهير الفوري .

وقد قال الامير سيهانوك ذات مرة : « قام نيكسون بمعجزة عندما حول شعبنا لاسلالم التمسك بالديانة البوذية وباللاعنف الى ثوار غاضبين !! »

ان الغزو الاميركي البربري وحشية جيش « ثيو » الذي كان يقتل ويحرق بيعة ويسرق حوزا الضباب الى الرد بعنف من اجل الدفاع عن وطنهم وابقضهم على ضرورة طرد الغزاة الاميركيين والاقتصاص منهم .

وقد تطورت المقاومة بسرعة . بسرعة كبيرة .

بعد فترة قليلة من الاطاحة بالنظام الملكي ، جرت مقابلة بين بام فان دونغ والامير سيهانوك في بكن . عرض الاول مساعدات فيتنام الديمقراطية على الامير . طلب سيهانوك مدرسين لتدريب الكوادر فقط .

كتابان هامان

١- التراكم على الصعيد العالمي - نقد نظرية التحولف - الدكتور سمير امليت

٢- الجيش والحركة الوطنية - مجموعة من الباطليست باشراف الدكتور انور عبد الملك

يصدر قريبا :

١- صروب التدخل الاميركية في العالم

٢- ازمة الطاقة في الولايات المتحدة ونفط الشرق الأوسط

دار ابن خلدون

بيروت - ص.ب : ٩٣٠٨ - هاتف : ٢٥٣٠٨٩

وهكذا كان . أرسلت غيتنام الديمقراطية الفين من افضل مدربيها فاسرعوا في تنمية كوادر مناضلة في كيبوديا . ثم عادوا واستمر النضال بواسطة الكيبوديين انفسهم الذين بنوا بسرعة جيش تحرير خاص بهم .

ومن العوامل المساعدة على النمو المتسار للمقاومة الوطنية الكيبودية تاسيس جبهة وطنية عربية تعمل برئاسا بغير تنظيمات اوسع فئات الشعب . لذا تجد هذا النضال فئات شعبية متفاوتة من الضاحين الى العناصر الملكية . فالتفكير نضال وطني . لان كيبوديا كانت مهملة بالزوال بين تايلاندا والفيتنام . ان بوليف شمال كيبوديا شديدا الحرص على استقلالهم الوطني . وهذا ما يفسر سرور الانتصارات التي حققها المقاومة الكيبودية في الشهر الاول من القتال ، وسيطروا على مناطق شاسعة زال منها اي اثر للسلطان المركزية العميلة . وتكونوا من احتلال عدد كبير من عواصم المحافظات والاقتضية . وما لم يحصل في فيتنام الجنوبية نفسها . المقاومة الكيبودية تسيطر الان على عواصم خمس مقاطعات من اصل ١٢ ويستاقط بنوم بنام الحاضرة ، فان بقيت اجزاء البلاد بين الثورة .

□ ما هو تقديرك لامكانية احتلال الثوار للعاصمة بنوم بنه ؟ — ويلفرد بورشيت

يمكن احتلال العاصمة . لكنها ستكون مهمة مكلفة . يفضل الثوار ممارسة الضد من الداخل . والمقاومة الكيبودية تصارع هنا الاستفادة من تجاربها . في البداية احل الثوار عددا كبيرا من المدن . فكانت النتيجة ان تعرضت هذه المدن لدمار القصف الجوي . لذا قاتلهم يخشون ان يقرر الاميركي قصف بنوم بنه اذا ما حاول الثوار احتلالا صحيح ان الكونغرس الاميركي اجبر نيكسون على وقف القصف الجوي . ولكن نيكسون سيطلب الكونغرس بتغيير قراره اذا ما حاولت المقاومة الكيبودية احتلال العاصمة . يفضل الثوار ممارسة الضد على المستوى ، بحيث تسقط العاصمة نتيجة استخدام الازمات الداخلية ونظام الضغوط . ونذكر ان الطلاب ورجال الدين اليونانيين تقاضوا اخيرا في العاصمة مطالبيهم باستقالة لون تول .

وعلى كل حال ، فان لم تنفع هذا الضغوط ، فانا لست استبعد لجوء الثوار الى الهجوم الشامل المباشر .

□ الحرية : ما الذي يجري في المناطق الكيبودية المحررة ؟ — ويلفرد بورشيت

في المناطق المحررة تولد حياة جديدة للجان المنتخبة من قبل الشعب تدبر امر المناطق على هدي برنامج الجبهة الازراء ومقرراتها من اجل رفع مستوى معيشة الشعب . وتشرف اللجان ايضا على تنظيم التجارة الداخلية ، ورفع الانتاجية ، والتمسك بالامن والدفاع .

الحقيقة ان الشعب يدبر شؤونهم بنفس طريقة ديمقراطية الى ابعد حد . الانتفاخات تعد كل سنة . في السنة الاولى ، اتفقت الناس اولئك الذين يجيدون الكلام . لكن في السنة التالية انتفضوا الاقل كلابا والاف والاضحية .

وكذلك تشهد المناطق المحررة تنبؤ زراعية متسارعة . هناك مناطق باسرها كانت مجرد ادغال يعيش فيها النمرور والحيوانات ومطالبة فتحولت الى سهول ملاي بالزراع وبات بإمكان المزارعين تحصيل موسمين من الارز بدل موسم واحد . وباختصار ، الاقتصاد في المناطق المحررة مزدهر ، بفضل مصادر الجاهير . وهذا عون كبير لنضال الشعب الفيتنامي لان كيبوديا قاعدته تهيون اساسية للثورة الفيتنامية (لاوس وتايلاندا في العدد القادم

في سلسلة الفراجعات الاقتصادية والسياسية واسلم الارتضاء في افضان الاميرالية الاميركية بدأ الحديث عن نصية القطاع العام . . وبالرغم من ان القطاع العام لم يكن تحت سيطرة العمال الاشتراكية ، بقدر ما كان خطوة متقدمة للنضال وخشية من ان يؤول هذا الموضوع تاوليات شتى ، وتذهب به المفاضات مذهب بعد فشل الطريق الرأسمالي الخاص والفردى بالرغم من ذلك فان الطبقة العاملة المصرية حصلت على مكاسب جزئية فرضها هذا التطور الرأسمالي نفسه ، وتعرضت هذه المكاسب الجزئية الا ان خطر نصية القطاع العام يهدد ان بدأت سياسة التراجع تغزو نتائجها بالغاء الحراسات واستعادة عدد كبير من الرأسماليين والاطنايين القدامى لاملهم ونضج الياق للرسائل العربي والاجنبي ، واقامة الخاطى الحرة ، بعد كل ذلك بدأ الحديث عن نصية القطاع العام تدريجيا ، وقدمت لجنة الخطبة والموازنة في مجلس الشعب مشروع قانون ينص على طرح ٩٩ بلقة من اسهم شركات القطاع للبيع للرأسمال الخاص المصري والعربي .

وامام هذه الدعوات بدأت الطبقة العاملة المصرية تتحرك للحفاظ على مكاسبها الجزئية التي يوغرها لها القطاع العام ، واضطر اقتصاد الميسال في مصر بالرغم من وجود نقابيين تعيين للسلطة على قنمه ، وبالرغم من ولته للسلطة ولعهد السادات ، اضطرت الاتحاد العام تحت ضيف القواعد العمالية ان يصدر بيكا اكد فيه ان العمال المصريين لن يسمحوا بقيام اي محاولة تهدد المكاسب التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو . وقد جاء في البيان ما يلي :

« ناقش المجلس التنفيذي للاتحاد العام للعمال في جلسته المتقدمة يوم ١٢ فبراير ١٩٧٢ ما يثار من آراء وافكار حول موضوع مساهمة القطاع الخاص في رأسمال القطاع العام وصدى ذلك في محيط الراي العام المصري .

وقد بين للمجلس التنفيذي من خلال مناقشة والدراسة ان هذا الموضوع يمس

في الصميم المكاسب الاجتماعية والاقتصادية التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو » .

واضاف البيان :

« لذلك فان الاتحاد العام — وهو الممثل للحركة العمالية في مصر ، تمسك منه بالحفاظ على المكاسب الاشتراكية من ان تعرض على القطاع العام لم يكن تحت سيطرة العمال الاشتراكية ، بقدر ما كان خطوة متقدمة للنضال وخشية من ان يؤول هذا الموضوع تاوليات شتى ، وتذهب به المفاضات مذهب بعد فشل الطريق الرأسمالي الخاص والفردى بالرغم من ذلك فان الطبقة العاملة المصرية حصلت على مكاسب جزئية فرضها هذا التطور الرأسمالي نفسه ، وتعرضت هذه المكاسب الجزئية الا ان خطر نصية القطاع العام يهدد ان بدأت سياسة التراجع تغزو نتائجها بالغاء الحراسات واستعادة عدد كبير من الرأسماليين والاطنايين القدامى لاملهم ونضج الياق للرسائل العربي والاجنبي ، واقامة الخاطى الحرة ، بعد كل ذلك بدأ الحديث عن نصية القطاع العام تدريجيا ، وقدمت لجنة الخطبة والموازنة في مجلس الشعب مشروع قانون ينص على طرح ٩٩ بلقة من اسهم شركات القطاع للبيع للرأسمال الخاص المصري والعربي .

لقد كانت نشأة القطاع العام وليدة القتال الطويل الذي خاضه الشعب المصري ضد الاحتكارات الاجنبية المتعاونة مع الرأسمالية المحلية المستغلة والتي كانت تسيطر على أجهزة الحكم في عهد ما قبل ثورة ٢٣ يوليو .

وقام القطاع العام لكتيدا لسيا نصيفته البديئة الستة للثورة من القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم واقامة العدالة الاجتماعية ، ولكي تعبر به مصر مسلكة التخلف الاقتصادي وليكون قاعدة اساسية للتنمية

من تسجيلات مصطفى أمين !

من التسجيلات التي اسمعها عيد الناصر لعهد كبير من الصحافيين المصريين والعرب بعد اعتقال مصطفى أمين بتهمة التجسس لصالح المخابرات المركزية تسجيل يقول فيه لاهد موطني السفارة الاميركية انه علم من الكتور كمال رمزي . استيقوا وزير التهيون انذاك ان كية القبح الموجودة في مصر لا تقى اكثر من ٢ اشهر ، وانه على الاميركيين ان يقطعوا القبح عن مصر حتى يجوع الشعب المصري ويقوم بثورة لاطلاحة بنظام عيد الناصر !

مصر

تحرك الطبقة العاملة المصرية ضد تصفية القطاع العام

المبادئ الاساسية التي يقوم عليها هذا القطاع كما ان العاملين في هذه الوحدات سيحسون ان عاجلا او اجلا المكاسب التي يتمتعون بها الان . .

ان المجلس التنفيذي للاتحاد العام لاسمه ازاء هذه المخاطر التي تهدد الكيان الاقتصادي الالة — الا ان يقف موقفا حازما من هذا الموضوع ، وان يلفت اليمانتظار جميع القيادات السياسية والشعبية حتى تكون على حذر مما يثار هنا او هناك من عبارات قد يسمي البعض نهمها او تفسيرها » .

جواسيس الاميركيين بقرون حملة قنرة في الصحافة المصرية ضد مكاسب حركة التحرر الوطني !

بعد ان تسلم جواسيس المخابرات المركزية الصحافة المصرية وبعد ان الفيت الرقابة وعين الرقباء والجواسيس رؤساء تحريرها ، وبدأ عهد **صحافة الاثارة والجهالة والعودة الى عهد الباشوات والملكية** ، اخذت الصحافة المصرية تثن حملة على كل الجوانب المضيئة وبدون القطاع العام لا يمكن توخير الفتيات في شتى مجالاتها لجماهير قوى الشعب العاملة ان المجلس التنفيذي للاتحاد العام لاسم في حاجة بعد هذا الايضاح المدمم بواقفيا العودة للاوضاع القميعة تحت اي شعار وفي ظل اي تفسير هو امر مرغوب من اساسه . . وان ملايين العمال لن يسمحوا بقيام اية محاولة من شائنا ان تهدد المكاسب الاشتراكية التي حققتها الثورة للشعب المصري ، او ان تنتفض من سيطرة الشعب على وسائل الانتاج .

ان المجلس التنفيذي للاتحاد العام يطمئن انه اذا سمح لرأس المال . . الفردي في تلك وحدات من القطاع العام ، فان جزا من ارباح هذه الوحدات سوف يؤول الى اصحاب رأس المال الفردي على حساب افراد الشعب الذي يتهلك هذه الوحدات ، وهو امر يتنافى مع

الاقتصادية التي لا يمكن ان تترك لمعوية رأس المال الخاص المحلي او استغلال رأس المال الاجنبي .

ومن هنا يكون الهدف الاساسي من انشاء القطاع العام هو ان يكون ركيزة لعملية التنمية الاقتصادية ، وتحقيقا لسيطرة الشعب على وسائل الانتاج .

وقد تكلد ذلك في موانيقا الثورية التي نصت على ان القطاع العام هو القاعدة الاساسية لتطابق الاشتراكي ، ونقتضت بان يسيطر الشعب على كل أدوات الانتاج وعلى توجيه فائضها وفقا لخطة التنمية التي تضعها الدولة .

ان الاتحاد العام للعمال انطلاقا من ذلك كله يتمسك بان يبقى القطاع العام دعما يحمي كيان المجتمع الاقتصادي والاجتماعي ، فلولاه لها استطاعت مصر ان تعبر بحر الاقان ، وهي تخوض المعارك الضارية ، الواحدة طو الاخرى .

لقد كان القطاع العام قلعة الصمود في عمارك الحصار الاقتصادي التي فرضها علينا الاستعمار . كما كان القطاع العام الركيزة التي بني عليها الضد الشامل لطلقات الامة من اجل اعادة بناء القوات المسلحة وتحرير الارض .

وهو الان قطعة البناء والتعمير لمعدن القاعة وارضى سيناء .

ويدون القطاع العام لا يمكن توخير الفتيات في شتى مجالاتها لجماهير قوى الشعب العاملة ان المجلس التنفيذي للاتحاد العام لاسم في حاجة بعد هذا الايضاح المدمم بواقفيا العودة للاوضاع القميعة تحت اي شعار وفي ظل اي تفسير هو امر مرغوب من اساسه . . وان ملايين العمال لن يسمحوا بقيام اية محاولة من شائنا ان تهدد المكاسب الاشتراكية التي حققتها الثورة للشعب المصري ، او ان تنتفض من سيطرة الشعب على وسائل الانتاج .

ان المجلس التنفيذي للاتحاد العام يطمئن انه اذا سمح لرأس المال . . الفردي في تلك وحدات من القطاع العام ، فان جزا من ارباح هذه الوحدات سوف يؤول الى اصحاب رأس المال الفردي على حساب افراد الشعب الذي يتهلك هذه الوحدات ، وهو امر يتنافى مع

الفلاحة والمجاعة وشوورة اريترية تزعزع اركان حاكم هيلاسيلاسي

اتيوبيا المستفيد الوحيد من الذي جرى ، فالاتطاعيون الذين يملكون تلك الاراضي الصالحة للزراعة (في حين تمك الكيسة ثلثا اخر ، والشعب كله الباتي) وجدوا فيها مناسبة لشراء اراض واسعة وخاصة من التلالين في حين ان التجار اقتنصوا المال القليل الذي يملكه الفلاحون لتصرف المواد الغذائية التي كانوا قد اخفوها منذ اكثر من سنتين وليبعضها باسماء خيالية .

وكذلك عمد هذا التحالف الجهنمي الحاكم الى رفع سعر المواد الغذائية في المقاطعات والمدن التي لم تطلها المجاعة . رغم كل هذه «الويلات» التي جرهما النظام الامبراطوري على شعبه لم يتورع هذا النظام عن اللجوء الى القمع العنيف عندما بدرت من الشعب علامات التمرد والرفض والاحتجاج

وامتمعت عن اقابة السود ومشايخ الري الكفيلة بمواجهة حالة مثل هذه ولم تكف بذلك بل عملت على اعاقه نشاط بعضات الاغاةة — التي وصلت مناخرة على اي حال — وذلك باستنكافها عن ترميم الجسور والمساعدة في البحث عن الفلاحين وصولا الى مطالبها .

التلالين الموجودين في مسكرات الاغاةة بترك هذه المسكرات والعودة الى قراهم حتى لا « يعاقلوا على الكسل » .

وقد مات نتيجة هذا الاهمال الفاضح ما يقارب المة الف من الفلاحين الفقراء . اما من بقي حيا منهم (خاصة في مقاطعتي وللو ، وتيجره) فذلك لانه باع املكه واستطاع الوصول الى احد مسكرات الاغاةة .

المجاعة توغر فرصة نادرة للتجسار والاطنايين . لقد كانت الطبقة الحاكمة في

ولمصادرة الحقوق الديمقراطية للشعب الاثيوبي والحقوق الوطنية للشعب اريترية .

والذي يعطي هذا التمرد العسكري اهميته الفعلية ليس كونه يحدث لأول مرة فحسب بل لانه يطل باساسة طالما اعتقد عليها النظام الاثيوبي المفرق في رجيمته ، ولينطالها في وقت يشعر فيه النظام بامس الحاجة لحماية هذه المؤسسة .

لماذا حاجة النظام الى الجيش الان ؟

من المعروف ان الجيش تيز هذه الايام بكارثة رهيبه . فلتد سبب اهمال الحكومة في معالجة الجناف المستمر منذ ثلاث سنوات مقتل عشرات الاف من التلالين . ونلك ان الحكومة ادارت ظهرها لهذه المشكلة وتاخرت في الاعلان عن حدوث الجفاف (وبالتالي المجاعة)

اعلنت قطاعات واسعة من الجيش والبحرية والطيران الاثيوبية التمرد . انطلق التمرد من مدينة اسهرة ، عاصمة اريترية الثائرة ، ثم شمل البلاد ككل بما في ذلك عاصمة الحبشة — اديس ابابا . السبب المباشر وراء التمرد هو غلاء المعيشة ومطالبة الضباط والجنود بزيادة مرتباتهم ، ومع ان التمرد ليس موجها مباشرة ضد الابرطور ، ومع ان الاخبار الاخيرة تفيد بأنه قد تم تشكيل حكومة جديدة لبت بعض مطالب القطاعات المتمردة ، فان هذا التمرد يجيء ليزيد من عزلة نظام الحكم الامبراطوري الاستبدادي ويحرمه من اداة طيعة طالما استخدمها لقمع اي تحرك

وهكذا اعطى اوامره الى الحرس الامبراطوري لاطلاق الرصاص على اية مظاهرة مما سبب مقتل بضعة اشخاص وجرح المشرقات واعتقال المئات من الطلاب والعمال والمعلمين الذين نزلوا الى الشارع يحتجون .

تكتسب هذه التحركات اهميتها الخاصة كونها تعبيراً ملموساً عن ولادة كتلة شعبية معارضة لنظام هيل سيلاسي .

قد تكون انطلاقا للثورة العسكرية من اسمره ، عاصمة ارتريا ، مجرد صدفة . لكن المهم في الامر هو ان نمو الحركة الشعبية في اثيوبيا يتراق

بح تصاعد انتصارات الثوار الوطنيين في ارتريا بقيادة جبهة التحرير الارترية وتشرير البيانات العسكرية الاخيرة الى معارك طاحنة خاضتها قوات التحرير الشعبية ضد قوات الاحتلال الاثيوبي بقيادة اكبر الجنرالات ، ودمرت فيها عدداً من مواقع العدو كمعسكر مرسى تكلاي على البحر الاحمر ، مكيدة قوات الاحتلال عدداً كبيراً من الخسائر ، رغم غارات الفانتوم الاميركية هدية الى النظام الطيارون الاجانب .

وفي وقت ، تتأزم فيه امور الامبراطور في ارتريا ، من يجد لنجدته غير شاه ايران ، المستعد ابدا لمساندة كل نظام رجعي عميل ضد شعوبه .

فقد اعلن في اواسط هذا الشهر ان شاه ايران ارسل عدداً من طائرات الفانتوم لاميركية هدية الى النظام الاثيوبي الرجعي ، وتبرع بتدريب الطيارين الاثيوبيين في ايران نفسها ، على ان شعب ارتريا المناضل ، ومعه شعب اثيوبيا ، سوف يلتقيان

الشاهنشاه الدروس ذاتها التي تلقى اياها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج وقواتها المناضلة على «الخط الاحمر» في اقليم ظفار .

الفداء والمجاعة وتساعد انتصارات الفضل الوطني في ارتريا بذات

تزعزع اركان امبراطورية هيل سيلاسي . وان تعميق التحالف بين القوى الديمقراطية الاثيوبية وجبهة التحرير الارترية خطوة هامة على طريق حسم المعركة مع هذا النظام القراوسطي العميل .

الحزب والمنظمات والقوى الصديقة العربية والعالمية تحيي الجبهة الديمقراطية في ذكرى تأسيسها

تحية منظمة العمل الشيوعي في لبنان الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة الفكرى الخامسة لتأسيسها

الرفاق اعضاء المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية الشعبية في الثاني والعشرين من هذا الشهر تحتفل معكم جهايرنا المناضلة بالفكرى الخامسة لتأسيس الجبهة الديمقراطية اننا في الوقت الذي نحى فيه هذه المناسبة تقدر لكم الدور النضالي الذي لعبته ولا زالت تلعبه الجبهة كاحد الفصائل الاساسية في حركة المقاومة الفلسطينية .

انصار الجبهة الديمقراطية : الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، الاتحاد العام لطلبة الفلسطينيين ، الاتحاد الوطني لطلبة سورية لجان فلسطين - البين - الخليج العربي ، الطلبة التقدميون المغاربة ، انصار الحزب الشيوعي العربي ، انصار الحزب الشيوعي العراقي ، جمعية الطلبة العراقيين .

و (صوت الثورة) تنهز هذه المناسبة لتتقدم الى كافة الرفاق في الجبهة الشعبية الديمقراطية قواعده وقيادات في الارض المحتلة وخارجها ، باحر التهاني الوداعية كما ننهز هذه المناسبة ، لتؤكد تاييدنا التام ودعمنا المطلق للثورة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني القاضل والصالح .

غالى مزيد من العمل الجاد من اجل وحدة صالات الثورة الفلسطينية ، ولخلق الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة ، من اجل تحقيق الانتصار المؤزر ولعودة الحقوق لاهلنا . ولبيض ثلحهم الثورتين في فلسطين وعمان والخليج .. وكل فصائل الثورة العربية .

تحية الكتاب والصحف الفلسطينيين للجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين في الذكرى الخامسة لتأسيسها:

باسم الكتاب والصحف الفلسطينيين نتقدم للجنتم المركزية ولجميع مناضلي جبهتم باحر التهاني بمناسبة الفكرى الخامسة لتأسيس جبهتم المناضلة .

اننا ننظر باعتراز للدور الكفاحي الكبير الذي لعبته جبهتم طيلة السنوات الخمس المنصرمة من عمرها ، ولا زالت تضطلع به ، وذلك بما يبذل مع فصائل الثورة الفلسطينية .

اننا نعرب لكم عن تضامننا مع جبهتم في نضالنا من اجل دحر الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا الحبيبة ، وانتزاع حق شعبنا في العودة وتقرير المصير .

١- محمود درويش (عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحف الفلسطينيين) .

٢- ماجد ابو شرار (عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحف الفلسطينيين) .

٣- فريد الخطيب (عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحف الفلسطينيين) .

٤- محمد كتمو (عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحف الفلسطينيين) .

٥- بلال الحسن .

٦- احمد عبد الرحمن .

٧- د. صادق جلال العظم .

٨- داوود تلحجي .

٩- عاهد شحور .

١٠- راسم المدهون .

١١- نزيه قوره .

١٢- محمد كموش .

١٣- سيمون خوري .

١٤- عيسى الشبيبي .

١٥- عباس شبلق .

١٦- ريمعي الدهون .

١٧- سعيد جواد .

١٨- عنان العماري .

١٩- سميج سمارة .

٢٠- هاني الزعبي .

٢١- هاني حوراني .

٢٢- سهيل الناطور .

٢٣- جيسل هلال .

٢٤- باسم صلاحي .

تحية من الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

نشرت « صوت الثورة » الناطق لسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج التحية التالية للجبهة الديمقراطية في ذكرى تأسيسها الخامسة :

صانف يوم ٢٢ فبراير الذكرى الخامسة لتأسيس الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين .. خمس سنوات من الممارسات النضالية على مستوى الثورة الفلسطينية والثورة العربية .

المتأومة

حول بيان اللجنة السياسية الفلسطينية في بغداد الجبهة الديمقراطية واللجنة التنفيذية تؤكدان ان اللجنة ليس لها اية صفة تمثيلية!

والمتغرب حقاً ان مكتب النظة في بغداد هو الوحيد ، الذي يتجاوز حدود صلاحياته المحددة له .

تصريح لجنة اعلام الجبهة الديمقراطية

وفي نفس الوقت ادلى ناطق بلسان لجنة الاعلام المركزية للجبهة الديمقراطية الشعبية بتصريح حول اقتراعات اللجنة السياسية للفلسطينيين في بغداد جاء فيه :

نشرت بعض الصحف خيراً صلدرا من اللجنة السياسية للفلسطينيين في بغداد حول انتهاء علاقة الجبهة الديمقراطية باللجنة المذكورة وبهم لجنة الاعلام المركزية للجبهة توضح الحقائق التالية لجهاير شعبنا وجهاير امنا العربية .

اولاً : ان اللجنة السياسية المذكورة هي لجنة تنسيق محلية بين مكاتب فصائل المقاومة في العراق وليست لها اية صفة تمثيلية في الثورة الفلسطينية كما انها ليست على الاطلاق هيئة من هيئات منظمة التحرير الفلسطينية .

ثانياً : ان العناصر الانتهازية البينية في اللجنة السياسية والتي كانت وراء هذا التصرف كشفت عن عدائها للخط الوطني والثوري في الساحة الفلسطينية وعن ممارسة انشقاقية لتزويق وحدة صالات الثورة . وهي بهذا تكشف عن جهل فاضح بالبرنامج السياسي لنظمة التحرير الذي تدعي التستر به لشن حملة انشقاقية وسياسية وتضليلية على ابناء شعبنا ، فالتزليل السياسي ينض حرنجا على (حق شعبنا في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه) و (رضى مشروع الملكية المتحدة والحل الاستسلامي التصفي) وحق شعبنا في «الوجود الوطني المستقل على ارضه الوطنية » فاجمة كفاحه ، ضد الكيان الصهيوني . وهذا ما تكتسب الجبهة الديمقراطية من اجله ، اسما العناصر الانتهازية في اللجنة السياسية المذكورة نهي تريد من ثورتنا وشعبنا ان نسحب بتعرض شعبنا ووطننا للتبديد من جديد تماماً كما حصل عام ١٩٤٨ بين العدو الصهيوني في طلعونة اعداء الثورة .

خلاصاً : ان اوساط اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير اذانت تصرف اللجنة المذكورة .. في تصريح اوردته المحرر السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بتاريخ ٢٧-١-١٩٧٤ ، فقد اكدت مصادر اللجنة التنفيذية حرجاً ان اللجنة السياسية للفلسطينيين في العراق بالإضافة الى انها لا تلك مثل هذا الحق اي انتهاء علاقة الجبهة باللجنة السياسية في العراق - فان مثل هذا الاجراء يشكل ضرراً في طبيعة العلاقة القائمة في الساحة الفلسطينية . كما وان الانتهاكات الموجهة للجبهة الديمقراطية انتهكت باطلية «وان اللجنة التنفيذية ستقوم بكافة الاجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذا التصرف والاختلاف على الوحدة الوطنية » .

سائنا : ان الجبهة الديمقراطية تصار الحريصين على الثورة والوحدة الوطنية من التوقع في فخ البصيدة الاجبرالية - الصهيونية - الرجعية التي تمثل لتزويق وحدة قوى الثورة الفلسطينية التي هي امضى سلاح بيد شعبنا ضد جبهة الاعداء . كما تؤكد ان جهل الخداع والمكتب السياسي قصير وشعبنا سيبلغ من بين صفوفه كافة الانتهاكات الانتهازية المتأجرة باسم الثورة الوطنية . والجبهة ستكشف لشعبنا الاعيب الانتهازية التي تخدم بالبنية مخططات الاعداء فكمكة الجهاير هي الاساس والمفهوم السياسي هم الذين يلجأون الى الفصالح السياسي والعمل الانشاققي في صفوف الثورة والشعب .

٢٨ - ٢ - ١٩٧٤

لجنة الاعلام المركزية

حول بيان اللجنة السياسية الفلسطينية في بغداد الجبهة الديمقراطية واللجنة التنفيذية تؤكدان ان اللجنة ليس لها اية صفة تمثيلية!

والمتغرب حقاً ان مكتب النظة في بغداد هو الوحيد ، الذي يتجاوز حدود صلاحياته المحددة له .

تصريح لجنة اعلام الجبهة الديمقراطية

وفي نفس الوقت ادلى ناطق بلسان لجنة الاعلام المركزية للجبهة الديمقراطية الشعبية بتصريح حول اقتراعات اللجنة السياسية للفلسطينيين في بغداد جاء فيه :

نشرت بعض الصحف خيراً صلدرا من اللجنة السياسية للفلسطينيين في بغداد حول انتهاء علاقة الجبهة الديمقراطية باللجنة المذكورة وبهم لجنة الاعلام المركزية للجبهة توضح الحقائق التالية لجهاير شعبنا وجهاير امنا العربية .

اولاً : ان اللجنة السياسية المذكورة هي لجنة تنسيق محلية بين مكاتب فصائل المقاومة في العراق وليست لها اية صفة تمثيلية في الثورة الفلسطينية كما انها ليست على الاطلاق هيئة من هيئات منظمة التحرير الفلسطينية .

ثانياً : ان العناصر الانتهازية البينية في اللجنة السياسية والتي كانت وراء هذا التصرف كشفت عن عدائها للخط الوطني والثوري في الساحة الفلسطينية وعن ممارسة انشقاقية لتزويق وحدة صالات الثورة . وهي بهذا تكشف عن جهل فاضح بالبرنامج السياسي لنظمة التحرير الذي تدعي التستر به لشن حملة انشقاقية وسياسية وتضليلية على ابناء شعبنا ، فالتزليل السياسي ينض حرنجا على (حق شعبنا في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه) و (رضى مشروع الملكية المتحدة والحل الاستسلامي التصفي) وحق شعبنا في «الوجود الوطني المستقل على ارضه الوطنية » فاجمة كفاحه ، ضد الكيان الصهيوني . وهذا ما تكتسب الجبهة الديمقراطية من اجله ، اسما العناصر الانتهازية في اللجنة السياسية المذكورة نهي تريد من ثورتنا وشعبنا ان نسحب بتعرض شعبنا ووطننا للتبديد من جديد تماماً كما حصل عام ١٩٤٨ بين العدو الصهيوني في طلعونة اعداء الثورة .

خلاصاً : ان اوساط اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير اذانت تصرف اللجنة المذكورة .. في تصريح اوردته المحرر السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بتاريخ ٢٧-١-١٩٧٤ ، فقد اكدت مصادر اللجنة التنفيذية حرجاً ان اللجنة السياسية للفلسطينيين في العراق بالإضافة الى انها لا تلك مثل هذا الحق اي انتهاء علاقة الجبهة باللجنة السياسية في العراق - فان مثل هذا الاجراء يشكل ضرراً في طبيعة العلاقة القائمة في الساحة الفلسطينية . كما وان الانتهاكات الموجهة للجبهة الديمقراطية انتهكت باطلية «وان اللجنة التنفيذية ستقوم بكافة الاجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذا التصرف والاختلاف على الوحدة الوطنية » .

سائنا : ان الجبهة الديمقراطية تصار الحريصين على الثورة والوحدة الوطنية من التوقع في فخ البصيدة الاجبرالية - الصهيونية - الرجعية التي تمثل لتزويق وحدة قوى الثورة الفلسطينية التي هي امضى سلاح بيد شعبنا ضد جبهة الاعداء . كما تؤكد ان جهل الخداع والمكتب السياسي قصير وشعبنا سيبلغ من بين صفوفه كافة الانتهاكات الانتهازية المتأجرة باسم الثورة الوطنية . والجبهة ستكشف لشعبنا الاعيب الانتهازية التي تخدم بالبنية مخططات الاعداء فكمكة الجهاير هي الاساس والمفهوم السياسي هم الذين يلجأون الى الفصالح السياسي والعمل الانشاققي في صفوف الثورة والشعب .

٢٨ - ٢ - ١٩٧٤

لجنة الاعلام المركزية

٢٥ - عز الدين المناصرة

٢٦ - حسن الجمعي

٢٧ - شفيان الرحي

٢٨ - شارل صوان

٢٩ - محمد قرش .

المرتكزة للجبهة الديمقراطية ونعلن تاييدها الكتاب للمقاومة الفلسطينية المثل الوحيد للشعب الفلسطيني وتحيي صمود جهاير الشعب الفلسطيني في القاطق ، التي يحتلها العدوان الاسرائيلي .

اللجنة المركزية لمنظمة الشيوعية فرنسا

من المناضلين المغاربة :

الفاضلون العرب المتفنون حول « الشرارة الثورية » يوجهون تحياتهم الوداعية الى اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين بمناسبة ذكرى تأسيسها الخامسة ويوجدون تأكيد دعمهم دون كلل للشورة الفلسطينية ، المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ويدينون مؤامرات الامبريالية التي تحاول بالاشتراك مع جزائر الاردن حسيب ومع الصهيونية احباط الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني كما يحيي مناضلو « الشرارة » تصاعد نضال الجهاير الفلسطينيين في الاراضي التي يحتلها العدو الصهيوني .

الفاضلون المغاربة في فرنسا .

برقية لجان فلسطين - اليمن - الخليج العربي - فرنسا

نفتم فرصة العيد الخامس ليلاد الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين لنهزكم ونهني جميع مقالتي الجبهة ومقاتلي ومناضلي الثورة الفلسطينية كذلك ، على نضال الشعب الفلسطيني عاشت الثورة الفلسطينية عاشت الجبهة الديمقراطية .

برقية الاتحاد العام للطلبة العرب - جنيف

بمناسبة العيد الخامس لتأسيس الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد دعمنا لنضال الشعب الفلسطيني ضدالصهيونية والامبريالية والرجعية .

تتم موضوع الغداف

الموقف القالب في صفوف النظام اللبناني تجاه مسالتي الحدود مع اسرائيل والوجود الوطني الفلسطيني المستقل على ارض لبنان ، فكيف يمكن تسير التمرينات الاخيرة التي بدأت تشير الى استجابة مبكرة لضغوط الاستعجال الاسرائيلي الاميركي في تجميد الصدام الداخلي مع المقاومة ؟

لا بد من التشديد في هذا المجال على ان اطرافاً رجعية عديدة ، تلك مواقع رئيسية في السلطة وخارجها ، باتت تجد من مصلحتها كما يبدو استعجال طرح مسألة « الوجود الذاتي » في لبنان على بساط الحسم .

من اجل توجيه ضربة سريمة للنضال الوطني الفلسطيني والقوى الشعبية المتلفة حوله . لان توجيه مثل هذه الضربة سوف يساعد في تعطيل الدور الذي تلعبه حركة المقاومة الان على صعيد التصدي لمحاولات فرض العمل الاستسلامي .

كما ان تشييد حملة التعريض الداخلي ضد الحكومة الفلسطينية في هذا الطرف بالذات ، يعني ملياً الحاجة اوساط رجعية عديدة الى وسيلة تساعدها على كسر موجة النضالات الاجتماعية والديمقراطية التي تزداد نوا لنضال اوسع للجهاير ومختلف المناطق اللبنانية . فالاوساط المذكورة نطق انها بتجديد اثرة مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان .

٢١- هاني حوراني .

٢٢- سهيل الناطور .

٢٣- جيسل هلال .

٢٤- باسم صلاحي .

تحياتنا الى سياسة تسخير العداء للمقاومة الفلسطينية وهوياته ، الوطنية والديمقراطية

بمناسبة أسبوع الخليج العربي دعم الثورة في ظفار محك للتضامن العربي

يصادف الأسبوع الاول من آذار - مارس العيد العالمي لتضامن شعبنا في عمان والخليج .
آذار هو بالدرجة الاولى شهر الانتفاضات المعالية في البحرين . وقد حوله الرأي العام التقدمي العالمي الى مناسبة لتجديد التضامن مع مجموع حركة التحرر في عمان والخليج .
تضخ ساحة عمان والخليج بالأحداث الخطيرة . لكن المتابع لتطوراتها لا يسمع الا التوكيد على النقطة المركزية وهي استفحال الهجوم الامبريالي الرجعي على الثورة في اقليم ظفار . كل الدلائل تشير الى ان جهد قوى الاستعمار والرجعيات العميلة منصبة على كسر الحلقة الاقوى لحركة التحرر العربية في ساحة عمان والخليج - الثورة في اقليم ظفار وخلفيتها الامنية - النظام الوطني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . ومن اجل تحقيق هذا الهدف يحشد الاستعمار النفطي كل امكاناته : القواعد والقوات والاموال البريطانية والامريكية والالمانية الغربية . المرتزقة البلوش والباكستانيون والهنود . الضباط الاردنيون من منظمي مجازر ايلول الاحراج ضد المقاومة الفلسطينية . الاموال السعودية . تواطؤ اكرية الدول العربية من راساليات جديدة ورجعيات عميلة . واخيرا ليس اخرها ، كل نقل امبراطورية شاه ايران المعجل . تتكالب كل هذه القوى والامكانات الان لضرب موقع الصعود الرئيسي - الثورة في اقليم ظفار . وينبئ راس حربة الهجوم الامبريالي الرجعي الان بالغزو الايراني المسلح للمنطقة الوسطى من ظفار - الخط الاحمر .

ولا يقتصر الهجوم الامبريالي - الرجعي على هذا الحشد الضخم من ادوات القتل والدمار . بل انه يعقيد ايضا على سياسة ابادته وتشريد وتجويع مقصودة ، قوامها الحصار الاقتصادي المفروض منذ سنوات على ريف ظفار ، وعلى النقص اليومي للطيران البريطاني - القابوسي الذي يستهدف احراق زرع المواطنين وتدمير آبار المياه وقتل الماشية . للمرة الثانية خلال اشهر قليلة ، تصدر « لجنة الخدمة الصحية » التابعة للجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في اقليم ظفار ، نداء - استغاثة موجه الى منظمات الهلال والصليب الاحمر والقوى الوطنية الشريفة يستعرض كل اوجه سياسة القتل والتشريد والتجويع والحرب الاقتصادية بحق ٢٠٠ الف من سكان جبال ظفار وينتهي بالنداء التالي : « نطالبكم بوضع حد لقتل الطفل الرضيع والمسننة والشيخ المعجوز . وطلبكم التدخل للضغط على حكومة مستقيم من اجل فك الحصار الاقتصادي على المواطنين في الارياف ، المطبق منذ ما يزيد عن سبع سنوات . وبالكف عن قصص مساكنتهم الامنية ومزارعهم وحيواناتهم ، التي يتداركون بها بعض اسباب الحياة . نناشدكم باسم الاطفال الذين يموتون جوعا بالمئات . وباسم كل امرأة حامل قد هدها المرض واعياها الهزال واملها في الحياة بعد الولادة لا يزيد عن حتمية وغاتها فيها . نناشدكم باسم السبل الذي يزهر ارواح المئات سنويا . وباسم المرض العضال الذي لا يمكن ان تصوروا مداه ايضا . يا شرعاء العالم ويا ضميره الحر النافض بالحياة .

نناشدكم للعمل على اسعاف قرابة مئتي الف انسان من خطر الجاعة الواقعة . ان عيون الاطفال تتطلع اليكم وتأمل منكم الخبز والدواء . وباسمها نناشدكم للمرة الاخيرة من اجل ايسط حقوق الانسان . من اجل كسرة خبز للاطفال وللأطفال فقط .

امام هذا كله ، ينبغي علينا ان نقف بجراة ونسجل مدى التقصير البالغ الذي تبديه اطراف حركة التحرر العربية ، وحتى الدول الاشتراكية ، تجاه ايسط واجبات دعم الثورة في عمان والخليج العربي . « افقر ثورة . في اغنى ارض . يدعمها افقر نظام » - بهذه الكلمات البسيطة ، عبر احد مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج

العربي عن الواقع الذي يعيشه ثوار عمان والخليج . ان افتتاح « اسبوع الخليج العربي » مناسبة لتجديد التضامن والتأييد المعنوي بالطبع . لكنها مناسبة ايضا للتصميم على تنفيذ مهام محددة يمكن ايجازها بما يلي :

□ تواجه الثورة في اقليم ظفار - وفي عموم ساحة عمان والخليج العربي - حالة خائفة من الحصار الاعلامي يشمل الاكثري الساحة من الوسائل الاعلامية العربية الرسمية والخاصة . لا بل ان وسائل الاعلام الوطنية والتقدمية الفعلية تشكو الكثير من القصف بالنسبة لتأييد مخططات الامبريالية والرجعية في عمان والخليج والتعريف بنضالات شعبنا هناك . ان العمل الجاد من اجل كسر هذا الحصار الاعلامي مهمة تضامن عملية بالغة الاهمية .

□ ان مواطني ظفار وافراد الميليشيا والمقاتلين يحتاجون الى كل شيء : المواد الغذائية والالبسة والاحذية والادوية وغيرها . والعمل على توفير هذه المواد مساهمة مباشرة في انقاذ أبناء شعبنا من الجوع او الموت المحتم . ان تنشيط هذا الجانب من الجهد التضامني مهمة ملقاة على عاتق جميع القوى الوطنية والتقدمية العاملة والعربية . وكلها تملك وسائل الاتصال والضغط على العديد من الهيئات والمؤسسات « الانسانية » و « الخيرية » . هذا يعني ، لبنان ، تحويل « اللجنة اللبنانية لدعم الثورة في اليمن وعمان والخليج العربي » الى هيئة تضامن فعلية تخصص لها الاحزاب والقوى المنضوية تحيا الامكانات المالية والبشرية اللازمة لمواصلة عملها .

□ اذا كانت قوى الثورة في عمان والخليج تعتمد بالدرجة الاولى على نفسها وعلى الاندفاع الشعبي العارم حولها ، فان هذا يشكل الشرط الضروري ولكن ليس الشرط الكافي لاستمرار حرب التحرير الشعبية وتصاعدها نحو الانتصار النهائي على اعدائها الذين يحشدون لحاربها اكثر ثروات العالم القطنية واكثر ترسانات السلاح واحدها واشدها فتكا . ان مدد الثورة في عمان والخليج بالهتافات اللازمة لمواصلة نضالها وتصعيده مهمة ملقاة على عاتق قوى التحرر والاشتراكية في العالم والانظمة العربية وفصائل حركة التحرر العربي التي تملك مثل هذه الامكانيات .

في الوقت الذي تجابه فيه ثورة شعبنا في عمان والخليج كل هذه الصعوبات ، حري بنا ان ندق ناقوس الخطر وننقل عن مبرر هذا الاهمال لفصيل رئيسي وهام من فصائل الثورة العربية . وها ان المرارة بدأت تتسرب الى نداءات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . تقول « صوت الثورة » في افتتاحيتها الاخيرة .

« ان اشد ما يحز في نفوسنا كمناضلين هو اللحظة التي نرى فيها عدو هذه الامة يستفرد باحدى قواها المكافحة ويلزم الجميع الصمت والاستكانة وفي احسن الاحوال يملن على تأييده اللغطي وعلى مفض . الى متى ندع احدى فصائل الثورة العربية تنزل الى حلبة الملاكمة وحيدة وتكفي بالتصنيف لاتنصاراتها او التحصير على اخفاتها ؟ »

حقا ! الى متى يمكن تحمل هذا التفكك غير المبرر في صفوف الحركة الثورية العربية !

ان المقاومة الفلسطينية قد حظيت باشكال مختلفة من التضامن من قبل باقي فصائل حركة التحرر العربية . لدينا العديد من الملاحظات حول عدم كفاية هذه الاشكال . لكن اقصى ما نطمح اليه الان هو ان نحظى الثورة في عمان والخليج العربي ، بقيادة الجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، بمنزل ما تحظى به المقاومة الفلسطينية من دعم دعائي ومعنوي ومادي من قبل باقي اطراف حركة التحرر العربية وقوى التحرر والاشتراكية في العالم . ان ذلك وحده قفزة هائلة الى امام . ومساهمة جبارة في دحر حلة اساسية من حلقات التآمر الامبريالي - الصهيوني - الرجعي على شعبنا .

ولكن « اسبوع الخليج العربي » مناسبة المباشرة في التنفيذ . فقد بات التضامن مع الثورة في عمان والخليج العربي محكا حاسما من محكات التضامن الثوري العربي والاممي !!

برنامج اسبوع عمان والخليج العربي

١٤-١٥ مارس (آذار) ١٩٧٤

١ - محاضرة قدوب الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي - جامعة بيروت العربية - قاعة جبال عبد القادر .

٢ - محاضرة حول « المجلس الوطني البهراني » يقبها الاخ احمد النوادي - الجامعة الامريكية - قاعة الوسط هول

٣ - محاضرة حول « الاطباع الإيرانية في منطقة الخليج العربي » يقبها نائب كويتي

٤ - الجامعة الامريكية - قاعة الوسط هول

٥ - مهرجان خطابي للاحزاب والقوى التقدمية والمقاومة في لبنان - مسرح سينما بيروت

٦ - محاضرة عن تاريخ المنطقة القدر

٧ - عرض افلام وثائقية عن القطة - عبد القادر

٨ - معرض الثورة في عمان والخليج العربي - الجامعة الامريكية - الوسط هول

٩ - محاضرة عن تاريخ المنطقة القدر

١٠ - محاضرة عن تاريخ المنطقة القدر

الخليج

اسبوع
سياسي
عربي

بيروت ١١/ ٣/ ١٩٧٤ - العدد ٦٦١ - السنة ١٣ - العدد ٥٥ - ل.



الدولة تنهيا لتصعيد القمع في مواجهة الحركة المطالبة المستمرة

